ألجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم : دراسات لغوية

دور السياحة اللغوية في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في :

تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة :

- بوغزرة مختارخولة

إشراف الأستاذ :

- د.معمر عبد الله

السنة الجامعية : 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

أولا أتقدم بالشكر لله سبحانه وتعالى على توفيقه لي وإنهاء هذه المذكرة

وأتوجه بالشكر الجزيل والامتنان والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور

"د.معمر عبد الله " و دعمني ولم يبخل علي بتوجيهاته

السديدة ونصائحه القيمة فلا تكفيك أستاذي كل كلمات الشكر والإمتنان وأسأل

الله أن يزيدك من علمه وفضله.

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة.

وفي الأخير أتوجه بالشكر إلى كل من قدم لي يد المساعدة والكلمة الطيبة التي

كانت عونا لي طوال فترة دراستي.

الإهـداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك .... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

... و لا تطيب الأخرة إلا بعفوك ... و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك...

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ...ونصح الأمة ... إلى نبي الرحمة و نور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان والتفاني ...إلى بسمة الحياة و سر الوجود،

..إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب....

أمـي الغالية

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ....إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل اسمه بكل

افتخار ...والدي العزيز....

إلى إخوتي الأعزاء

بوغزرة مختار خولة

مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد:

فالمصدر التشريعي الأول لنظام الإسلام هو كتاب الله الكريم الذي نزل به الروح الأمين على قلب الرسول الحكيم بلسان عربي مبين فهو دستور المسلمين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

وإذا كان ربنا العظيم يقول في كتابه الكريم(و ما جعل عليكم في الدين من حرج) الحج 78 فالأحرف باللغة العربية ان ينتقي فيها الحرج .

ان اللغة العبية بحكم طبيعتها وباعتبارها وسيلة تواصل وتفاهم وتخاطب تجعل من اكتسابها مطمحا لا تعلو من عسر ولقد خص تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بعناية بالغة الأهمية ودراسة مستفيضة وذلك بفضل ما تحمله هذه اللغة الإنسانية من تراث ثقافي عظيم .

وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها يمكن ان تساهم أيضا بدور فعال في مواجهة التحديات المعاصرة للدين كما ان تعلمها يبرز الشخصية العربية والإسلامية في كافة ميادين الحياة وتطويرها وإثراء تحصيلها .

السياحة لها دور فعال في اكتساب تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال عدة طرق :

السماع إذ هو اول وسيلة تستقبل بها الأذنين العالم الخارجي عند ولادته لقوله تعالى (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأفئدة لعلكم تشكرون) النحل 87

التعامل اليومي (الحوار, اثناء التسوق , في المطعمّ, في وسائل النقل, عند الطبيب)

فما معنى السياحة؟ ما مفهوم اكتساب اللغة ؟ ما هو دور السياحة في اكتساب اللغة لغير الناطقين بها؟ ما هي الطرق المعتمدة في تعلم اللغة العربية **لغير** الناطقين بها ؟ ما هو دور السماع في اكتساب اللغة العربية ؟ ماهي نظريات اكتساب اللغة العربية و تطبيقاتها التربوية؟

للإجابة على ذلك اعتمدت على الخطة التالية:

1- مقدمة.

2- مفاهيم أولية.

2-1 مفهوم السياحة والسائح لغة واصطلاحا

2-2 مفهوم اللغة لغة واصطلاحا

2-3 مفهوم اكتساب اللغة لغة واصطلاحا.

3-الفصل الأول : واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والطرق المعتمدة في ذلك

3-1 المبحث الأول: واقع تعليم اللغة العربية وأسباب إقبال غير العرب على دراستها.

3-2 المبحث الثاني: طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وموقع الاستبيان منها .

4-الفصل الثاني : نظريات اكتساب اللغة وتطبيقاتها التربوية .

4-1 نظريات اكتساب اللغة

4-2 التطبيقات التربوية لنظريات اكتساب اللغة

5-خاتمة

وفي الأخير يظل الفضل الأول والأخير في انجاز هذا البحث الله عز وجل

المدخل
مفاهيم أولية

2- المفاهيم الأولية:

2-1 مفهوم السياحة والسائح:

2-1-1 مفهوم السياحة:

لغة: جاء في لسان العرب:≥السياحة ذهاب في العبادة والترهب وساح في الأرض يسيح سياحة وسيوحا وسيحانا أي ذهاب وقد ساح منه المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام فقد سمي بذلك لأنه كان يسيح الأرض بسياحته≤.(1)

وفي معجم مقاييس اللغة :≥السين والياء والحاء اصل صحيح يدل على استمرار شيء≤(2)

وذكر في تاج العروس ان :≥ ما ورد في لسان من كون السياحة في ذهاب الأرض للعبادة والترهب انها معنى اصطلاحي مفيد و هو محل تأمل اما السيوح والسيحان والسيح فإنه مطلق الذهاب في الأرض سواء كان للعبادة او غيرها(3) وهذا في معناه ان السياحة تعني الذهاب والسير في الأرض .(4)

اصطلاحا: تعتبر السياحة نشاطا إنسانيا يعتمد في الدوافع والغرائز وحب المعرفة والاستكشاف والتعلم وما ينجر عن ذلك من تعذيب للسلوك واكتساب المهارات والمعلومات والاطلاع على المعارف بشتى أنواعها .(5)

---

(1) (1) الطالبة صليحة شرون, مذكرة الماستر اللغة العربية في المعاهد السياحية بين الوظيفة والتقنية ,جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الآداب واللغات سنة 2015/2014 ص 24 عن ابن منظور , لسان العرب , دار الصادر ط1 بيروت مادة ساح,ج3 1997,ص377

(2) المرجع نفسه ص29 عن ابن فارس ,معجم مقاييس اللغة ,تحقيق:عبد السلام محمد هارون ,دار الفكر ,د-ط ,1979 .

(3) المرجع نفسه ص 24 عن هاشم بن محمد بن حسين ناقور , احكام السياحة واثارها –دراسة شرعية مقارنة –دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ط1 , المملكة العربية السعودية ,1424هـ ,ص15

(4) المرجع نفسه ص 24

(5) المرجع نفسه ص 29

2-1-2مفهوم السائح : هو كل زائر مؤقت يقيم في البلد الذي يزوره 24 ساعة على الأقل بحيث أسباب الزيارة (السفر) تكون من اجل الترفيه , الراحة, الصحة , قضاء العطل, الدراسة , الديانة الرياضة او من اجل القيام بأعمال عائلية ,

حضور مؤتمرات , ندوات علمية وثقافية وسياسية.(6)

المتحول المتنزه : كل زائر مؤقت لا يتجاوز مدة إقامته24 ساعة على الأكثر خارج مقر إقامته(7)

هذا التعريف يخص المنظمة العالمية للسياحة وتخص به الدول الأعضاء وفي التعريف تشترط ان يقيم الزائر في البلد الذي يقصده 24 ساعة على الأقل (8)

السائح: إن اهتمام خبراء السياحة بتحديد مفهوم لها ,جعلهم يهتمون أيضا بتعريف السائح لان بدونه لا ووجود للسياحة فالسائح: ≥ هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي والاعتيادي ولأي سبب غير الكسب المادي او الدراسة سواء كان داخل البلد الذي يعيش فيه السائح الوطني وخارج بلده السائح الأجنبي ولفترة تزيد عن 24 ساعة (9) والسياح الذين يزورون بلاد او مدينة اكثر من 24 ساعة للأغراض التالية : الترفيه, التمتع , الرحلة ,العطلة الصحية ,الديانة ,الرياضة ,الثقافة ' التاريخ , الاعمال والمؤتمرات, زيارات اجتماعية أسباب أخرى.(10)

أي ان السائح هو الشخص الذي يسافر خارج محل اقامته الأصلي لفترة تزيد عن 24 ساعة وهو الزائر الذي يقضي رحلة الاستمتاع او لأي سبب اخر بعيد عن مكان إقامته(11)

---

(6) المرجع نفسه ص 29

(7) المرجع نفسه ص 29 عن خالد كواش , أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية –حالة الجزائر –أطروحة الدكتوراه- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير , جامعة الجزائر , 2004ص 38

(8) نفسه ص29

(9) نفسه ص 30 عن احمد محمود مقابلة , صناعة السياحة , دار الكنوز المعرفة العلمية ,د-ط عمان 2007,ص 25

(10) نفسه ص 30 عن ماهر عبد العزيز توفيق صناعة السياحة ,دار زهران للنشر والتوزيع ,د.ط عمان الأردن ,1997 ص24

(11) المرجع نفسه ص 30

2-2 مفهوم اللغة:

2-2-1 مفهوم اللغة لغة: اللسن: وحددها أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم , وفي فعله من أي تكلمت, اصلها لغوة كثرة وقلة وثبة وقيل اصلها لغي او لغوا وإلهاء غوضن وفي الحكم جمعها لغات ولغوة ,قال ثعلب قال :بوعمرابا خيرة اريد أكتف منك جلدا جلدك قد رق ولم يكن اوعمر وسمعها ومن قال لغتهم بفتح التاء شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالماء وبالنسبة اليها لغوي ولا تقل لغوي .(1)

2-2-2 مفهوم اللغة اصطلاحا: ويعرف ابن حني في الحقائق ≥حدد اللغة بابها أصوات يعبر عنها كل رقوم عن اغراضهم≤(2)

يعد تعريف ابن حني التعريف الدقيق ذكر الكثير من الحوادث المميزة للغة فقد اكد أولا على الطبيعة الصوتية للغة كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار كما بين انها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم(3).

وقد تناقل اللغويون من العرب في التعريف دون إضافة تذكر اليه نظرا لشموليته وإحاطته و دقته في بيان المغنى باللغة (4).

ويعرفها ابن خلدون في مقدمته اللغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتبارية منطوقة يتواصل بها افراد مجتمع ما (5)

(1) الطالبة عشوش صليحة , مذكرة الماستر اللغة عربية التحديات والحلول جامعة العربي بن مهيدي (ام البواقي)ص5 كلية الآداب واللغات,2014/2013 ص5 عن ابن منظور لسان العرب المحلب 13, دار صادر للطباعة والنشر, بيروت ط3 ,2004 ص214

(2) المرجع نفسه ص 5 عن أي الفتح عثمان ابن جني حققه محمد علي النجار أستاذ بكلية اللغة العربية علم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت ط1, 2006 .

(3) المرجع نفسه ص 5

(4) المرجع نفسه ص 5 عن محمد علي عبد الكريم الرديني فصول في علم اللغة العام ,دار الهدى ,الجزائر د ط 2009 ,ص 10

(5) المرجع نفسه ص 6 عن مقدمة ابن خلدون , المطبعة الأدبية 1900 م ,ص546 , نقلا عن محمد علي عبد الكريم الرديني فصول في علم اللغة العام ص11

: مفهوم اكتساب اللغة 3-2

2-3-1 : مفهوم اكتساب اللغة لغة: الاكتساب من كسب , ويدل على ابتغاء وطلب إصابة من ذلك ويقال كسب اهله خيرا وكسبت الرجل مالا كسبه وهذا مما جاء فعله ففعل وكسب: أصاب واكتسب :تعرف واجتهد.(1)

والكسب طلب الرزق واصله الجمع وكسب واكتسب و(المكتسبة) تكسير السين

والكسبة تكسير الكاف كله بمعننا و(كسبت) اهلي خيرا (وكسبته) مالا (فكسبه) وهذا مما جاء على(فعلته) ففعل : فالكواسب الجوارح و(تكسب) تكلف الكسبة والكسب بالضم عصارة الذهن ,(ورجل كسوب يكسب , يطلب الرزق) , وكساب : اسم للذئب, وربما يجيء في الشعر: كسب وكسيب والكسب الكنجارق , ويقال الكسيح وكساب , فعال من كسب المال (2)

-2-3 مفهوم اكتساب اللغة اصطلاحا: يعرف اكتساب اللغة بانه تلك العملية غير الشعورية , وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الام (لغة الام) ذلك ان الفرد يكتسب لغته الام في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك دون ان يكون هناك تعليم مخطط له, وهذا ما يحدث للأطفال حين يكتسبون لغتهم الأولى , فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة , وطرائق استعمالها , وإنما يعتمدون على انفسهم في عملية التعلم مستغلين تلك القدرة التي زودهم بها الله –تعالى- والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة ومستوى رفيع.(3)

يتم ا كتساب اللغة خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل , حيث اثبتت الدراسات ان حاسة السمع محط استقبال المثيرات الصوتية تعمل قبل ان يولد الطفل, فقد وجد ان الجنين في بطن امه يبدي استجابة لبعض ما تصدر الام من أصوات, وعندما يولد الطفل تولد معه القدرة على الكلام , ثم تتطور تدريجيا قدرته على النطق واستخدام اللغة , وفهم الكلام لتكتمل مع نهاية عامه الخامس **(4).**

---

(1) الطالبة كوثر قرارية , مذكرة الماستر اكتساب اللغة العربية لغة ثانية تجربة الطلبة الصينيين بجامعة تلمسان (نموذج) جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان 2018-2019 م ص2 عن ابن فارس : مقاييس اللغة,دار احياء التراث العربي ,بيروت لبنان ط1 2005 ج5 باب الكاف ص197 ابن منظور : لسان العرب ,دار الصادر بيروت لبنان طبعة جديدة ومنقحة ط4 2005 مجلد 13 ص62

(2) نفسه عن ابوبكر عبد القادر الرازي : مختار الصحاح ,دار مكتبة الهلال بيروت لبنان , طبعة جديدة ومنقحة 1988 ص 570 والخليل بن احمد الفراهيدي :العين تحقيق عبد الحميد هذاوي , دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 2002 -1424ج4 ص 27 مادة (الكسب)

(3) نفسه ص3 عن –ا يحي مزيدة بوخاري مقالة البحث في علم النفس اكتساب اللغة قسم كليات الدراسات العليا ,جامعة مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية , ملابخ اندونيسيا 2013 ص 13

(4) نفسه ص3 عن عبد الفتاح رجب مطر اضطربات النطق والكلام ,جامعة الطائف ,د,ط ت ص02

.

الفصل الأول:

واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والطرق المعتمدة في ذلك

المبحث الأول: واقع تعليم اللغة العربية وأسباب إقبال غير العرب على دراستها.

أولا: الطريقة التقليدية.

ثانيا: الطريقة المباشرة.

ثالثا: الطريقة الشمعية الشفوية البصرية.

رابعا: الطريقة التواصلية الاتصالية.

خامسا: الطريقة الحوارية.

سادسا: تعزيز المهارات اللغوية.

أ - مهارة الاستماع.

ب - مهارة التحدث.

ج- مهارة القراءة.

د - مهارة الكتابة.

سابعا: الاستبيان وأهميته التعليمية.

المبحث الأول: واقع تعليم اللغة العربية وأسباب إقبال غير العرب على دراستها.

تدرج تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها في محال تعليمية اللغات الأجنبية، فهذا المجال ما كان ليكون له وجود لولا حاجة الناس منذ قرون إلى ضرورة تعلم غير اللغات التي اكتسبوها منذ نعومة أظافرهم.

ويتزامن هذا مع تزايد اهتمام بعض الدول بنشر لفاتها وثقافاتها الوطنية في أرجاء العالم، فمعلوم أن تعلم أي لغة إنما هو عملية ذهنية واعية؛ لاكتساب السيطرة على الأنماط الصوتية والنحوية والمعجمية إذ إن الفهم الواعي لها سابق للأداء اللغوي وشرط لحدوثه [1].

فاللغة في مجملها تعد وسيلة صوتية يستخدمها الإنسان؛ للتعبير عما لديه من أحاسين و أفكار، وهذه الوسيلة تمكنه من التفاهم مع الآخرين [2].

ويشهد تعليم اللغة العربية في مختلف بلدان العالم لغير الناطقين بهما اهتماماً متزايداً وانتشاراً مستمراً، ويرد ذلك إلى مكانة العالم العربي دولياً وانشغال العالم بقضاياه إلى جانب اهتمام البلاد العربية بنشر لغاتها وبذل جهود عديدة في إنشاء مراكز ومدارس لتعليمها في بلاد الغرب سواء لهؤلاء الذين يقبلون على تعلمها من غير الناطقين ما، أو أبناء العرب المسلمين المقيمين في المهجر[3]

فاللغة العربية باتت شائعة الاستعمال حتى في غير محيطها العربي من جهة بوصفها ناقلة للثقافة العربية الإسلامية، التي يتطلع إليها العالم في أحداثه الأخيرة من جهة ثانية واستثمار هذه اللغة في خدمة مجتمعنا وقضايانا الرئيسية من جهة ثالثة وهذا يتطلب من وقت لآخر مراجعات؛ لتحديث طريقتنا في مجتمعنا وقضايانا الرئيسية من جهة ثالثة وهذا يتطلب من وقت لآخر مراجعات؛ لتحديث طريقتنا في تعليم الغربية وخاصة للناطقين بغيرها وتحديد مجالاتها وأولوياتها لا أن نترك لغتنا العالي ثم تجعل الإشكال فيها، والحقيقة أن هذا إشكال الإنسان لا إشكال اللغة".

---

[1] عن الطالبة كوثر قرارية ,مذكرة الماستر اكتساب اللغة العربية لغة ثانية تجربة الطلبة االصينين بجامعة تلمسان (نموذج ,جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان2019/2018 ص 2 عن ابن فارس : مقاييس اللغة , دار احياء التراث العربي بيروت لبنان ط1 2005 ج5 باب الكاف ص 197 وابن منظور لسان العرب , دار صادر بيروت لبنان طبعة جديدة ومنقحة ط4 2005 مجلد13 ص62

[2] نفسه ص14....37 عن عبد الله: علم اللغة , طرابلس 'ليبيا,دار المدينة للكتاب ص 7

[3] نفسه ص14....37 نفسه المنظمة الإسلامية التربية والثقافة والعلوم, اسكو,04

وفي مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مادة التعلم ما تزال قيد التأمل والدقة، ورغم وجود جهود فردية أو مؤسساتية إلا أنها تنتظر منهجا متكاملا يتبقى العملية التعليمية، التي تتناسب وحاجة الدارسين كل حسب مستوياته وأغراضه ولا سيما في القول الإسلامية غير العربية [4].

ونتيجة لهذا الاهتمام المتزايد بتعليم العربية لغير الناطقين بها، سعت مؤسسات ومراكز عديدة إلى وضع مناهج وبرامج لتعليم اللغة العربية بنوعيات مختلفة من المتعلمين ولمستويات متعددة من الدارسين و قد نتج عن ذلك العديد من الكتب وأشكال المواد التعليمية كل منها أذى دوره في مكانه وينبغي أن تكثر وتزداد حتى تفي الميدان كما في اللغات الأخرى

ويدخل الاهتمام باللغات الأجنبية لدى دولة (ما) في باب السياسة التعليمية، وهذا معناه أن التركيز على لغة أجنبية واحدة أو عدة لغات أساسه الرؤية الإستراتيجية للمجتمع. وقد تعددت الأسس الاستراتيجية، التي ينبني عليها قرار اختيار تعليم لغة أجنبية معينة، فمن

الأسباب ما كان اقتصادياً ومنه ما كان سياسياً، ومنه ما كان ثقافياً أو تاريخياً.

2-أسباب تعليم اللغة العربية :

اختلفت الأسباب الداعية إلى تعلم اللغة العربية من مجتمع إلى آخر، من شخصية إلى أخرى: فمنها أسباب عاقة، دينية أو سياسية، أو اقتصادية أو ثقافية أو عسكرية، ومنها أسباب شخصية تعود للفرد ذاته.

أ- أسباب دينية: منها الإقبال على الإسلام لفهم تعاليمه العقدية والشرعية حرفة أسرار دستورنا القرآن الكريم، وسنة نبينا محمد (ﷺ) و فهم سيرة أصحابه رضي الله عنهم.

هذا سبب خاص بالمسلمين من غير العرب إذ الدافع الأساس لتعلم العربية عندهم هو الإسلام وقراءة القرآن الكريم و فهمه، وفهم الأحاديث النبوية الشريفة،

[4] نفسه ص14....37 فرزانه رحمانيان كوشكشي، دور القرآن في إنماء تعليم اللغة العربية في إيران بين الواقع وللأمول، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية من 440

ولاسيما أن التعبد في الصلاة بالقرآن، و لا يقبل إلا إذا كان بالعربية، لذاك كان لزاماً وفرضاً عليهم تعلم العربية وفهمها وإجادتها ولو نسبيا.

كما أن قسماً من غير المسلمين من الأجانب يرغبون ويسعون التعلم العربية[1] ، كفضول، ورغبة الكثيرين في معرفة المزيد عن الإسلام، وهو ما كان أحد الأسباب الكامنة وراء تعلم اللغة العربية.

فتقول إحدى الطالبات بجامعة جورج واشنطن: "شعرت بأهمية تعلم العربية لفهم الإسلام وشعوب العالم العربي والقرآن الكريم"[2]، ولما كان القرآن الكريم بالعربية بدأ الكثير من دارسي الأديان دراسة العربية لفهم أكثر للإسلام.

ب- أسباب سياسية وأمنية: وهي أسباب لها من القوة ما لها، ظهرت في ظل المتغيرات الجيوسياسية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، التي كانت نقطة تحول مهمة عززت إقبال العديد من الناس والمؤسسات على تعلم وتعليم العربية للاطلاع على ثقافة الآخر وفهمه و نضرب عليها المثال الآتي:

توجهت إذاعة سويسرا العالمية "سويس إنفو" بالسؤال إلى الدكتور علاء الحبالي، مدير برنامج تعليم اللغة العربية بجامعة "ميريلاند" ليفستر سر زيادة عدد الأمريكيين الذين يدرسون اللغة العربية من خمسة آلاف قبل هجمات سبتمبر إلى اثني عشر ألفا هذا العام؛ فقال: أعتقد، أن من أهم أسباب هذه الزيادة هو نوع من الفضول وحب الاستطلاع الذي سيطر على الأمريكان بعد هجمات سبتمبر المعرفة المزيد عن العالم العربي والعالم الإسلامي وكيف يفكر العرب المسلمون، فأظهر الدكتور شانها علاء جيلي سبا مهما وهو هجمات سبتمبر على الولايات المتحدة الأمريكية الذي كان دفع الأمريكيين لتعلم لغة العرب حتى يتسنى لهم التعرف عليهم و على حضارتهم، وسلوكهم دفع الأمريكيين لتعلم لغة العرب حتى وثقافتهم، فكانت الهجمات بوابة فتحت لتعلم اللغة العربية ونشرها، لا سيما في أوساط الديبلوماسيين الأجانب في البلاد العربية، إذ لابد لهم من معرفة اللغة حتى يتمكنوا من التواصل

1نفسه ص14....37 على توقيل الحمد للمرجع السابق ص 326.

2نفسه ص14....37 مسعود بن محمد دادنون: رسالة دكتوراه في اللسانيات التطبيقية الموسومة - تعليمية اللغة العربية على شبكة الانترنيت: واقع و آفاق، اشراف سيدي محمد غيثري، جامعة تلمسان 2012-2013، ص 227.

مع البيئة المتواجدين فيها. وكذا العسكريين الذين توكل إليهم مهمات خاصة لأهداف خاصة في بلاد عربية[1] .

ورداً على تلك الأحداث التي اقتضت من الأمريكيين خاصة والأجانب بعامة التوجه لتعلم اللغة العربية، شخع الرئيس الأمريكي جورج بوش الأمريكيين على تعلم اللغات الضرورية فقد أعلن مبادرة لغة الأمن القومي في عام 2006، التي تقدم الدعم المالي للأمريكيين الذين يرغبون بتعلم لغات أجنبية .

فبحسب إحصاء الجمعية اللغة الحديثة: زاد عدد دارسي اللغة العربية خلال عام 2003م

بنسبة 126% في حين زادت نسبة دارسي الاسبانية 10% و الفرنسية 62%.

ج- أسباب اقتصادية: التي كان منها " الثروة النفطية التي تفجرت في كثير من البلاد العربية، وأدت إلى توثيق الصلات التجارية بالبلدان الأجنبية، فدعت كثيرا من غير العرب إلى الوقود على البلاد العربية التماسا للعمل.

هذه الأسباب من أكثر المهارات التي يطلبها سوق العمل، حيث بشر تقرير لجنة التنمية الاقتصادية والعام 2006، المعول - تعليم للقيادة العالمية، أهمية الدراسات الدولية وتعلم اللغات الأجنبية الأمن الولايات المتحدة القوس و الاقتصادي

كما ان دبلوماسية وزارة الدارة القسم ثمانية متحدثي للغة العربية في المستويات العليا التي كما أن دبلوماسية وزارة الخارجية تضم ثمانية متحدثين للغة العربية في المستويات العليا التي على المستويات القيادية؛ مما يعني أن تعلم اللغة العربية أضحى أحد متطلبات أغلب الوظائف الحكومية، وأهمها، وأخطرها، ولذلك تمنح فرصاً لطلاب الجامعات الجدد دارسي العربية أن يجدوا وظائف متميزة في المستقبل بعائد مادي معنوي مرتفع، وفي هذا الصدد يقول ديفيد إدواردز المدير التنفيذي للمجلس القومي للغات والدراسات الدولية: "إن تعلم اللغة اليابانية سوف يجعلك تجد عملاء و لكن إذا كنت مهتماً بعمل حكومي أو دولي، وتتحدث العربية

1 نفسه ص 14.....37 مسعود بن محمد دالتون المرجع السابق، ص 227

فستكون بمجماً بلا شك ويحتاج إليهم أيضا في الأسواق الداخلية والأعمال الاستخباراتية والترجمة.

د- أسباب ثقافية: تتعلق بحب اطلاع أولئك على الآداب العربية بأنواعها المختلفة، الآداب التي سطع نجمها في مختلف الأقطار، وخاصة أن كثيرا من الأعمال العربية ترجمت للغات كثيرة، ويعود ذلك السحر اللغة العربية، وكذا الاطلاع على تراث العرب الديني والعلمي والاجتماعي والسياسي والإداري والاقتصادي وهناك أسباب شخصية: تعود للفرد ذاته، منها ما يتطلبه الجانب السياسي إذا ما أراد أحدهم زيارة بلد عربي أو الجانب الاجتماعي، مثلاً: الهجرة، والمصاهرة، والمعاملات والأغراض المختلفة، إلى جانب حركة العمالة الوافدة إلى منطقة الخليج وحاجتهم إلى اللغة العربية في قطاعات متعددة كالطب و السياحة...[1] وغيرهما والتركيز في المناهج على المتعلم، كتعليم أبناء الجاليات العربية الإسلامية أو تعليم العربية لمختلف الطلبة الأجانب في الجامعات العربية لمختلف الأغراض منها الأكاديمية و الدينية"[2].

المبحث الثاني: طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وموقع الاستبيان منها:

إن طريقة التدريس تحتل موقعا مهما في العملية التعليمية، لما لها من أهمية بالغة في تحقيق الأهداف المقترحة، و تتحلى أهميتها في أنها:

أ- تعين المدرس على تحقيق أهداف التدريس بوضوح وتسلسل منطقى، ومن شأنها اختزال الوقت والجهد في ذلك؛ مما جعله أكثر قدرة على الأنشطة الحيوية و الفاعلة في الأداء.

ب- تتيح للمتعلمين امكانية متابعة لمادة الدراسية بالتدرج، وتوفر فرصة الانتقال المنظم من فقرة إلى أخرى و من موقف إلى آخر بوضوح محققين في ذلك أفضل تواصل بينهم و بين المدرس.

[1] نفسه ص14....37 على توفيق الحمد العربية للناطقين بغيرها: كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية ص 327-326

[2] نفسه ص14....37 من رشتى أحمد الناقة محمود كامل : الباب الرابع، الفصل الأول للمشكلة و للمسوغات الحركة في التعليم اللغة الصابيا بين المناهج و الاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، سيسكو 1427هـ - 2006م، ص75

ج- تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات؛ بهدف تنمية شخصيته تنمية شاملة؛ فإن ذلك يتطلب اكتساب معارف جديدة و تطوير مهارات معينة، وهذا يتوقف على مدى ملاكمة الطريقة، فكلما كانت الطريقة ملائمة للمتعلمين كانت كمية المعارف والمهارات المستوعبة ونوعيتها وكفايتها أدق وأوسع وأكثر ثباتا في الذهن.

د- إن نجاح التعليم مرتبط بنجاح الطريقة المعتمدة؛ لأن الطريقة السديدة تعالج كثيرا من قصور المنهج و نقاط ضعف المتعلم، وصعوبة المقرر الدراسي، زيادة على أنها يمكن أن تسهم إسهاماً كبيراً في إثارة دافعية المتعلم نحو المادة، وتحتها إليهم[1]

طرائق التدريس بين اللغة والاصطلاح:

أ- الحد اللغوي: الطريقة: مفرد جمعه طرق، وطرائق. والطريقة هي السيرة، أو الحالة، أو المذهب المتبع، الذي ينتهجه الإنسان لبلوغ هدفه المنشود، والطريقة أماثل الناس ورؤوس القوم، كما تطلق المظلة طريقة على الوسيلة الموصلة للهدف.[2]

ب- الحد الاصطلاحي: الطرائق هي الأسلوب الذي ينظم به المعلم الموقف والخبرات، الذي يريد أن يضع متعلميه فيه حتى تتحقق لديهم الأهداف المطلوبة، فهي النظام الذي يسلكه المعلم لتوصيل المادة الدراسية إلى أذهان المتعلمين بأيسر التبل وبإحدى الأساليب وبأقصر الطرق وبأسرع وقت وبأدنى تكلفة[3]

وتعددت تعاريف العلماء لطريقة التدريس، غير أنه يمكن تلخيصها بأنها أسلوب الإحساس والعمل وفق أنظمة أو محالات معرفية بعينها، وإذا نجحت طريقة التدريس فهي تخلق الوسائل للتفكير والشعور والتفاعل، وتستخدم لفظة طريقة – أيضا- في التربية عادة للتعبير عن مجموعة من الأنشطة والإجراءات، التي يقوم بها المدرس، والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ [4].

وبذلك ، فهي الكيفية التي بما يختار الأسلوب الذي يساعد المسلمين على تحقيق الأهداف التعليمية الشوكية ، والق في مجموعة من الإجراءات والأنشطة العلمية

---

[1]نفسه ص14....37 ينظر: محسن على عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشرق للنشر ط1، عمان الأردن، 2006 ص 63

نفسه ص14....37 [2]ابن منظور، لسان العرب، قذيب لسان العرب، دار الكتاب العلمية بيروت، ط1، 1993

[3]نفسه ص14....37 محمد صالح بن علي : المرشد النفيس إلى أسلم طرق التدريس، دار المترفين للنشر و التوزيع ط1 ص344

[4]نفسه ص14....37 كمال عبد الحميد زيتون: التدريس مادجه و مهاراته، إدارة المكتبات، ط 1 ، 2004 م 308

التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق للمتعلمين.

أولا: الطريقة التقليدية:

الطريقة التقليدية أو طريقة القواعد والترجمة، كما تُسمى في الغالب، من أقدم الطرائق، التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، ويعزز معظم الباحثين انتشار هذه الطريقة في الماضي (وفي كثير من الأحيان في الوقت الحاضر أيضاً إلى أن اللغات الأجنبية التي ساد تعلمها في أوروبا منذ عصور الوسطى وحتى بداية القرن الحالي[1] .

وقد سميت بالطريقة الكلاسيكية نسبة إلى استعمالها في تدريس اللغات الكلاسيكية كاللاتينية و الاغريقية، وفي بداية هذا القرن استعملت هذه الطريقة لمساعدة الطلاب على قراءة وتذوق آداب اللغات الأجنبية[2]

وطبقا لهذه الطريقة فإن على الطالب أن يتعلم اللغة الأجنبية عن طريق التعرف على القاعدة اللغوية وحفظها، ثم تطبيقها بعد ذلك على استخدام اللغة وخصوصاً في القراءة والكتابة و كان أكثر التدريبات شيوعاً هو الترجمة من اللغة القومية إلى اللغة الأجنبية والترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة القومية وكان التأكيد منا يرتكز على المنيع الصرفية و النحوية[3]"، إذ كانت الترجمة هي وسيلة المدرسين في تقريب لغة أجنبية كاللاتينية لأذهان الناشئة، هذا إضافة إلى تلقيتهم القواعد النحوية من أجل حفظها عن ظهر قلب [4]

ومازالت هذه الطريقة تستخدم في عدد من بلاد العالم، تجعل هذه الطريقة هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية أملا في أن ذلك سيساعدهم في التصرف بصورة أفضل على قواعد لغتهم الأولى[5] .

ثانيا: الطريقة المباشرة:

---

[1]نفسه ص14....37 نايف خرما و على حجاج : اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها ص 155

[2] نفسه ص 14 ....37دايان لارسن فرمان و عائشة موسى السعيد: أساليب و مبادئ في تدريس اللغة، مطابع جامعة الملك سعود الرياض، 1997ص 05

[3]نفسه ص14....37 نايف خرما، و علي حجاج: اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها ص 156

[4]نفسه ص14....37 عبد الله بوشوك :تعليم و تعلم اللغة العربية و ثقافتها،، الهلال العربية للطبع و النشر، الرباط، ط2 1994ص45.

[5]نفسه ص14....37 المصطفى بن عبد الله بوشوك ،المرجع نفسه، ص 45..

كان أول رد فعل حقيقي على الطريقة التقليدية يتمثل في ظهور الطريقة المباشرة، فقد حدث بموجب هذه الطريقة تغيير في كل من محور تعليم اللغة الأجنبية في أساليب تدريسها". ويعود تاريخها إلى عام 1884م عندما بزر العالم الألماني فرانك فديكند(Frank Wedekind نظرية الصلة بالوثيقة بين الكلمة والشكل أو العبارة والمعنى في اللغة المستهدفة دون الحاجة إلى لغة وسيطة"[1].

وتعتمد هذه الطريقة على تعليم اللغة الحديدة دون وساطة لغة أخرى، فالمدرس إذا أراد تدريس مفردات؛ مثل: كرسي وباب ونافذة ما عليه إلا أن يعين هذه الأشياء في الفصل وأمام الطلاب معلنا أن هذا كرسي وباب ونافذة وإذا أراد أن يعلم بعض أفعال الحركة، مثل: سار و أكل وكتب، فما عليه إلا أن يقلد الفعل و يقول أنا أسير، أنا أكل، أنا أكتب "[2].

وأساس هذه الطريقة هو أن التعليم السليم لا يتم إلا عبر التواصل باللغة المباشرة كي يتم تعلمها بل يجب أن يوضع لها تخطيط محكم تتضح فيه الأهداف والوسائل وتنظم في مقررات متدربة تخصص لمستويات تصاعدية مختلفة.

وكان الهدف الرئيس من هذه الطريقة هو حث الطلبة على التفكير والتكلم باللغة المستهدفة إذ من غير المسموح لهم استعمال اللغة الأم(لغة الأقم)،على عكس ما هو مسموح بمفي تعليم طريقة القواعد والترجمة.

هذه الطريقة شاع استخدامها خلال الربع الأول من القرن العشرين، ولا سيما في مدراس اللغات الخاصة في أوروبا، وتم استخدامها على نطاق واسع في ستينات القرن الماضي، حيث ظهرت معامل اللغة، وتم تزويدها بوسائل سمعية تتيح للطلاب الاستماع ومحاكاة للحوارات أو المحادثات التي يستمعون إليها والتي كانت تتضمن لغة الحياة اليومية".[3]

و قد سميت الطريقة المباشرة في بعض الأحيان بالطريقة الطبيعية نظراً لاعتماد تدريس اللغة الأجنبية فيها على اللغة الشفوية، والابتعاد عن اللغة الأم (لغة الأم)، واختيار الحمل والعبارات المقيدة من بين تلك التي يستخدمها المتحدثون

[1]نفسه ص14....37 نايف خرما، و علي حجاج، علم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، صدرت السلسلة في يناير 1978م، بإشراف أحمد مشاري العدواني 1923-1990م ، ص 159.

[2]نفسه ص14....37 إسماعيل حساسين أحمد : ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي للغة و التربية، عقد في 8،7 أكتوبر 2015م، كلية دار الفكر العربي، مصر، 1987م،ص 50

[3]نفسه ص14....37 المصطفى بن عبد الله بوشوك: تعليم و تعلم اللغة العربية و ثقافتها، ص 45

الأصليون باللغة الأجنبية، ولكن هذه الطريقة أبعد ما تكون عن أن تكون طبيعية؛ نظراً إلى عدم ارتباط تلك الجمل بأي مواقف اجتماعية حقيقية، ونظراً إلى أن الحمل والعبارات المقدمة للطلبة كانت تمثيلاً للتراكيب الصرفية والنحوية، التي يراد تفصيلها وتدريبها أضف إلى ذلك أنه لم يكن بالإمكان، من الناحية العلمية، وخصوصاً في المداخل الأولى من تعليم اللغة الأجنبية، تجنب اللغة الأم كلياً، كما كان يراد في الأصل من الناحية النظرية [1].

ثالثا: الطريقة السمعية الشفوية البصرية:

الطريقة السمعية الشفوية البصرية أو الطريقة التركيبية البنيوية1996م، وقد سميت كذلك لأنها تجمع بين الاستماع إلى اللغة أولا، ثم إعطاء الرد الشفوي (مع وجود عنصر مرئي أو بدونه بعد ذلك)، وقد أدخل العنصر البصري على التسمية نظراً للاعتماد عادة على وجود عنصر مرئي؛ مثل الصورة، أو الرسم، المساعدة للتعلم على تكوين صورة واقعية عن معنى الصيغة اللغوية التي يجري تعلمها.

فمنذ قيام الحرب العالمية الثانية، وازدياد سبل الاتصال بين دول العالم وازدياد الاحتكاك بين الشعوب المختلفة، ازدادت بل وتسارعت الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية في ظل هذه الظروف أصبحت الحاجة إلى فهم اللغات الأخرى والتحدث بها بنطق و طلاقة أقرب ما يكونان من نطق وطلاقة أصحاب تلك اللغات، حاجة ملحة، تحظى بالأولوية لدى رجال التربية، وعلماء اللغة وعلماء اللغة النفسيين فضلا عن المدرسين، ورجال الإدارة و صناع القرار. ترجع أصول هذه الطريقة إلى أعمال علماء اللغة البنيوية وعلماء الإنسان، الذين كانوا يجرون دراستهم على مختلف اللغات التي يتحدثها الهنود الحمر في الوقت نفسه الذي كان علماء النفس يصوغون نظرياتهم السلوكية؛ مثل نظريات الارتباط والإشراط والدافع وغيرها، وبوجه عام فقد ساد جو يطالب فيه الجميع بدراسة السلوك الإنساني دراسة علمية وموضوعية. فمن الناحية اللغوية قام علماء اللغة بدراسة لغات الهنود الحمر، و غيرها من اللغات غير المعروفة، و قد أدت هذه الدراسة النظر إلى اللغات الحية الأخرى، و دراسة ما يتكلمه الناس بالفعل، على النقيض مما كان يقوله التحويون التقليديون من أن هناك لغة معيارية ينبغي على الناس الالتزام بها، في الوقت ذاته كان علماء التحويون التقليديون من أن هناك لغة معيارية ينبغي على الناس الالتزام

1 نفسه ص14...37نايف خرما و على حجاج : اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها، ص 160-159

بها، في الوقت ذاته كان علماء النفس يقولون إن استخدام اللغة لايعدو كونه مجموعة من العادات تتكون بالتعزيز (بعد عملية المشير و الاستجابة) أو بالمكافأة في المواقف الاجتماعية وبما أن الانسان يكتسب لغته الأصلية في شكلها الشفوي أولا فقد ساد الاعتقاد بأن تعلم لغة أخرى قد يتم بسهولة أكثر فيما لو قدم الجانب الشفوي من تلك اللغة على الجانب المكتوب. ومن ذلك تطورت الطريقة التي عرفت باسم الطريقة السمعية الشفوية أو السمعية البصرية [1].

رابعاً: الطريقة التواصلية الاتصالية:

وتتم عن طريق التواصل؛ أي استخدام اللغة في مختلف الأغراض وفي مختلف المواقف، ظل على الدوام الهدف النهائي لتعليم وتعلم اللغة الأجنبية[2] .

ويسميها البعض للمدخل الاتصالي، تهدف هذه الطريقة إلى تعلم اللغة الأجنبية عن طريق اتصال حقيقي شامل، يقوم على معرفة الأساليب اللغوية المتداولة والقواعد التي تحكمها، ثم توليد تراكيب صحيحة لغويا ومقبولة اجتماعياً بدلاً من الاعتماد على حوارات مكتوبة لمواقف مصنوعة. هو ونشأت هذه الطريقة أوائل سبعينات القرن الماضي. ويعد " ديل هايمز Dell hymes" المؤسس الحقيقي لهذه الطريقة عام 1982م، ويطلقون عليه أبو الكفاية الاتصالية[3].

وتجعل هذه الطريقة هدفها النهائي اكتساب المتعلم القدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة اتصال لتحقيق أغراضه المختلفة، وعلماء هذا المذهب الاتصالي يعترفون كذلك بأهمية التراكيب والمفردات، ولكنهم يعتقدون أن هذه النقاط وحدها لا تكفي، فقد يتقن المتعلم معرفة القواعد استعمال اللغة ولكنه يفشل في استعمالها عملياً [4].

ولا تنظر هذه الطريقة إلى اللغة بوصفها مجموعة من التراكيب و القوالب مقصودة لذاتها، وإنما يوصفها وسيلة التعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة، كالطلب والترجي والأمر والنهي و التقرير. فمن خلال التواصل بين المتحدث والمستمع أو

[1]نفسه ص14....37 نايف خرما و علي حجاج : اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها ،ص 165
[2]نفسه ص14....37 إسماعيل حساسين أحمد : طرق تعليم اللغة العربية و مواكبة الحداثة العصرية ص 11
[3]نفسه ص 14.....37 تايف خرما و علي حجاج المرجع نفسه، ص 167
[4]دابيان لارس فيمان : أساليب و مبادئ في تدريس اللغة من 139

الكاتب والقارئ تتضح المعاني فالمستمع يثري المتحدث لغته بالكثير من المعاني محاولا توضيح معانيه مما أمكن "[1].

خامسا: الطريقة الحوارية:

تقوم هذه الطريقة على الحوار، فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع (ما)، فيسأل المعلم الطلاب ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية، وبما أن هذه الطريقة تعتمد على الأسئلة فيشترط لنجاحها أن تكون واضحة بسيطة"[2].

فالطريقة الحوارية هي استراتيجية الحوار والنقاش؛ للوصول إلى حقيقة من الحقائق تعتمد على ويمكن تعريفها بأنها طريقة تعليمية تعتمد الحوار والمناقشة بين المدرس والتلاميذ أنفسهم قصد تحفيزهم على المشاركة أو تشخيص مكتسباتهم أو جلب معلومات، أو جعلهم يكتشفون حقائق النجاح في صياغة الأسئلة المتسلسلة المترابطة على الطلاب، و إجراء المناقشة الهادفة المستندة المشاركة الفاعلة للطلبة؛ حيث توسع آفاقهم و تجعلهم يكتشفون نقصهم أو أخطائهم بأنفسهم[3].

ب-شروط الطريقة الحوارية:

يتوقف نجاح هذه الطريقة بالاعتماد على أسس أهمها:

- أن يكون السؤال واضحاً منطقياً وبسيطا محدداً و موجز الصياغة.
- تحديد المعلم للمهارات المراد تنميتها للمناقشة.
- يجب أن يمس السؤال فكرة واحدة؛ أي يحدد من حيث الشكل والمضمون.
- إدارة المناقشة من المعلم إلى المتعلم بطريقة ديمقراطية .
- تحديد وقت المناقشة وحدودها.

---

[1] نفسه ص14....37 المرجع نفسه، ص 139

[2] نفسه ص14....37 ينظر محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية،عالم الكتب القاهرة، ط1، 1998م، ص 192

[3] نفسه ص14....37 مه علي حسن الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات التجديدية،ص18

أن يتلازم السؤال المطروح بعلاقة منطقية مع ما سبقه من أسئلة الموضوع [1].

ج- مزايا الطريقة الحوارية وعيوبها:

- **المزايا:**

- أنها تتيح الفرصة الملائمة لإحداث التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين فيما بينهم.

- تشيع جوا من الحيوية في القسم فتكسر الجمود وتدفع الملل وتثير الدافعية للمتعلم.

- تعين المعلم على تعيين مقدار المعلومات والحقائق عند المتعلمين وعلى ميولهم واستعداداتهم الفكرية.

- تساعد هذه الطريقة على ترسيخ وتثبيت المعلومات في أذهان المعلمين.

-تنمي العلاقة الايجابية بين المعلم والمتعلم.

-تيسر للمتعلم معرفة الحقيقة في ذات نفسه.

-تتيح الفرصة الملائمة لتكوين وسائل الاتصال اللغوي وصقلها.

- تساعد الطريقة على معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين

- تنمي لدى المتعلم القدرة على الصبر وتقبل الآراء والأفكار المناقضة لأفكاره دون غضب أو استياء.[2]

- **عيوبها:**

- يحتاج هذا الأسلوب إلى وقت أطول في التدريس.

- لا يستطيع التلميذ في بداية تعلمه اكتشاف كل شيء بدرجة كافية.

- لا يلائم هذا الأسلوب تدريس كل الموضوعات الدراسية وقد لا يناسب جميع التلاميذ.

1نفسه ص14....37 محمد الصالح حثروبي : المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص 88
2نفسه ص14....37 المرجع نفسه، ص 67

- يصعب استخدام هذا الأسلوب في الصفوف ذات الكثافة المرتفعة .[1]

سادسا: تعزيز المهارات اللغوية:

تعد اللغة منظومة متكاملة تنطوي تحتها أربع مهارات تتمثل في الاستماع، التحدث، القراءة الكتابة، بهذا الترتيب تعبر عن الترتيب الطبيعي للأداء اللغوي عند الفرد فالتحصيل اللغوي وهي مرهون بهذه الفنون، التي تتحد فيما بينها مكونة لغة ومن هنا يمكن أن ندرك تلك الفنون ومدى أهميتها وفاعليتها في العملية التعليمية التعلمية.

وقبل الشروع في الحديث عن المهارة اللغوية لابد من الإشارة إلى مفهومها حيث يقصد بالمهارة الكفاءة والجودة في الأداء أو ما يتصل بخصائص النشاط المعقد، الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود.

فالمهارة تدل على سلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان :

أولهما: أن يكون موجها نحو إحراز الهدف في أقصر وقت معين وثانيهما: أن يكون منظماً؛ بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن، وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر[2] .

أ-مهارة الاستماع :

يعرف الاستماع على أنه مهارة مهمة من مهارات الاتصال اللغوي بين أفراد المجتمع في معظم المواقف الحياتية، مما يستوجب القيام بدراسة وصفية حول تنمية مهارة الاستماع، وما يندرج تحتها من مهارات فرعية"[3].

وتعرف مهارة الاستماع بأنها المهارة التي تمكن التلميذ من الاتصال بالعالم الخارجي والاستجابة للمؤثرات الخارجية فيه، والتي تعد الكلمة المنطوقة عنصراً فعالاً فيها، وأساساً لنقل الموروث الثقافي[4].

---

[1] نفسه ص 14.....37 عبد اللطيف الغاري و آخرون : معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك ص210

[2] نفسه ص 14.....37 احمد عدنان عليوات؛ تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ط1، 2007م، ص 148.

[3] نفسه ص 14.....37 حولة أحمد علي : انشطة الأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 2000 م، عمان، ص 111

[4] نفسه ص14....37 المرجع نفسه، ص 111.

ولقد عرف بعضهم الاستماع أنه: "مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع للمتحدث كل اهتمامه مركزاً على انتباهه إلى حديثه محاولا تفسير أصواته وإيماءاته وكل حركاته و سكناته"[1].

ولقد عرف أنه مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية تهدف إلى توجيه انتباه تلاميذ المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع وفهمه، وتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية و المهارية لديهم".[2]

فالاستماع هو أول مهارة يكتسبها الإنسان في حياته، وهو الفن الأول من فنون اللغة.

ويتضح من خلال التعريفات السابقة أن الإنسان لا يتعلم السماع، وإنما يتعلم مهارة الاستماع ودليل ذلك قال تعالى: «وإذا قرئ القرءان فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون [3]. ولكي تتم عملية الاستماع بنجاح يجب مراعاة ما يأتي: أن تكون أدوات الاستماع صالحة وخالية من العيوب بخاصة الأذن؛ لأنها قناة التواصل الأساسية. أن تخلو البيئة العامة من موانع وصول الصوت ومن كل ما يعيق عملية الاستماع الجيد. - أن تخلو من الفوضى التي تحول دون الاستمرار في التواصل؛ لأن ذلك يؤدي إلى الانقطاع وسوء الفهم والاضطراب والتشويش.

وسوء الفهم والاضطراب والتشويش.

ومن هنا يتضح أن نراعي تلك الأدوات التي يقوم عليها الاستماع من أجل نجاح عملية الاستماع.

أهداف التدريس بالاستماع:

إن الهدف الأساس من الاستماع هو الاستعجاب لما سمع المستمع سواء أكان معرفيا أو سلوكيا أو وجدانيا وثمة أهداف يمكن أن يحددها الاستماع، ليس في مجال الدراسة فقط و إنما في الحياة العامة أيضاً، وهي تختلف من شخص لآخر و لعل من أبرزها ما يأتي:

[1]نفسه ص14....37 على سامي الخلاق : المرجع في تدريس اللغة العربية و علومها، دار المؤسسة الحديثة للكتاب : 2010 بيروت لبنان، ، ص 134.

[2]نفسه ص14....37 المرجع نفسه ص 134

[3]نفسه ص14....37 سورة الأعراف الآية 204

- أن يجيد التلاميذ عادات الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات.

- أن يجيدوا نقد ما سمعوا ومعرفة المتناقضات، والفرق بين الحقيقة والخيال.

- أن يتعلموا كيفية الاستماع الجيد.

- أن يدركوا كمية ورودها في بناء المعنى وفي سياقها اللغوي .[1]

- تنمية قدرة الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة.

- تنمية جانب التفكير السريع، ومساعدة التلميذ على اتخاذ القرار وإصدار الحكم على الممنوع في ضوء ما يسمعه.[2]

تنمية التذوق من خلال الاستماع من خلال المستحدثات واختيار الملائمة منها.

تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث.

القدرة على التمييز بين الأفكار.

- تنمية القدرة على فهم التعليمات.

- تنمية القدرة على التقاط أو به التشابه والاختلاف.

تنمية استخلاص النتائج .[3]

ب- مهارة التحدث: يعد الكلام (التحدث) المهارة الثانية من المهارات اللغوية بعد الاستماع وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان بواسطة الاستماع والكتابة، فضلاً على أنه من العلامات المميزة للإنسان، فليس كل صوت كلاما.

ويعرف الكلام (التحدث) بأنه نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة مع صحة التعبير وسلامة الأداء، وينطوي هذا التعريف على عنصرين أساسيين، هما: التوصيل والصحة اللغوية والنطقية، وهما قوام عملية

[1]نفسه ص14....37 ينظر: أحمد هومان : أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان ط1، 2009، ص 150
[2]نفسه ص14....37 إبراهيم محمد عطاء المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، ط1 2005، ص 125
[3]نفسه ص14....37 رشدي أحمد طعيمة: الملاهي اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر و التوزيع 110، 2007، من 289

الكلام .[1]

كما يمكننا القول: إن الكلام عبارة عن الأصوات المفيدة عن المتكلمين وهو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، فهو -إذن كلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هواجس و خواطر، أو ما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله كم رأي و فكر [2].

وهو عملية تتضمن القدرة على التفكير، واستعمال اللغة والأداء الصوتي أو التعبير الملحمي، وهو نظام متعلم وأداء فردي يتم في إطار اجتماعي نقلا للفكر و تعبيرا عن المشاعر". [3]

ومن خلال ما سبق يمكننا أن نحدد السمات الأساسية للتحدث بأنه عملية اجتماعية طبيعية يؤديها المتعلم وغير المتعلم والمثقف وغير المثقف. يكس الفرد القدرة على التحدث بالمحاكاة ويؤديه بتلقائية بغض النظر عن نتيجة هذه العملية. التدريب والتعليم المقصود يمكن للمتحدث من امتلاك القدرة على التعبير الشفوي من المستمع بطريقة منطقية. ومن هنا سنحاول أن نسلط الضوء عن أهمية التحدث في الحياة في بعض نقاط محددة تكشف لنا جوانب من هذه الأهمية.

المعروف أن الكلام وسيلة إفهام سبقت الكتابة في الوجود؛ لأن الإنسان تكلم قبل أن يكتب،

ولذلك فإن الكلام يخدم الكتابة.

يعود تدريب الكلام الطلاقة في التعبير عن الألفاظ والقدرة على المبادءة ومواجهة الناس.

- فالكلام هو الإنسان، ولذلك قال بعض العلماء المنطق:" إن الإنسان حيوان ناطق".

- الكلام وسيلة الفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب ويظهر هذا جلياً من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين.

---

[1] نفسه ص14....37 راتب عاشور و زميله : المهارات القرآنية و الكتابة، طرائق تدريسها، من 167

[2] نفسه ص14....37 عبد العزيز و زملاؤه : مهارات في اللغة و الفكر دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ط1، 2008 ص 160.

[3] نفسه ص14....37 علي الخلاف : المرجع في تدريس اللغة و علومها، ص 158

- الكلام من المهارات الأساسية التي ينبغي على المتعلم اتقانها ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة ولذلك عندما تزايدت أهمية التواصل الشفهي وهذا الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية وذلك حتى يتمكن التلاميذ من الحديث باللغة العربية. ويعرف التحدث في المدارس الابتدائية بالتعبير الشفهي باعتباره أداة اتصال وتواصل بين المدرس وتلميذه، فهو عبارة عن المحادثة والتخاطب الذي يكون بين الفرد و غيره بحسب المواقف التي يعيشها فالتعبير إذا ارتبط بالحديث فهو تعبير شفهي، وإذا ارتبط بالكتابة فهو تعبير كتابي .[1]

ج- مهارة القراءة:

تعد القراءة ركناً أساسياً من أركان الاتصال اللغوي، باعتبارها الفن الثالث من فنون اللغة والإقبال على القراءة من المعايير التي يقاس بها في المجتمعات؛ لأنها وسيلة لمواكبة التطور. وقد اختلفت مذاهب الباحثين والتربويين في إعطاء مفهوم للقراءة، فمنهم من يرى أنها عملية ميكانيكية تهتم بفك الرموز، ومنهم من يرى أنها عملية عقلية مركبة ترتبط بالتفكير بحسب درجات ذلك التفكير وفيما يأتي ذكر بعض مفاهيم القراءة :

القراءة عملية لغوية، ومن هنا تبرز أهمية الخبرة اللغوية وتنميتها من خلال الخبرات المشتركة والمناقشات وزيادة المحصول اللغوي من الكلمات، ويجب التركيز -هنا- على تنمية وعي الطفل وإدراكه بقراءته لحديث مكتوب".[2]

القراءة اهتمام هدفها تزويد المتعلمين بمادة شائقة في جو يشجع على تعليم القراءة. القراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربع، ولها جانبان: الجانب الدلالي وهو التعرف على أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها، والجانب الإدراكي الذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة ولا يمكن الفصل بحال من الأحوال بين الجانبين الآلي والإدراكي .[3]

1نفسه ص 14.....37 ينظر : علي سامي الخلاق: المرجع في تدريس اللغة العربية من 152

2نفسه ص 14.....37 طه على حسين اليمي و زميله : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الكتب الحديثة، عمان 2009 ص 03

3نفسه ص 14.....37 همية محمد عبد الحميد : الشطة و مهارات القراءة و الاستذكار في المدرستين الابتدائية والاعدادية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، را عمان 2006، ص 17

ومهارة القراءة تتضمن ثلاث مهارات رئيسية مترابطة، وكلها ضرورية في المرحلة الأساسية الأولى .وهي مهارات متصلة لا منفصلة ومن الضروري العمل على تنميتها وهي متمثلة في مهارة التعرف، مهارة النطق، مهارة الفهم.

ومن أهداف مهارة القراءة نذكر ما يأتي:

1. قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح.
2. علاقة كلمات جديدة لمعنى واحد.
3. معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللفظي).
4. تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة ما بينهما من علاقات.
5. متابعة ما يشمل عليه النص من الأفكار والاحتفاظ بها في الذهن فترة القراءة[1]
6. الاكتساب اللغوي وتنمية حصيلة التلاميذ من المترادفات والتراكيب الجديدة.
7. تنمية الميل إلى القراءة.
8. كسب مهارات قرائية مختلفة كالسرعة والاستقلال بالقراءة، والقدرة على التحليل، وإحسان الموقف عند اكتمال المعنى.[2]
9. تنشيط خياله وتغذيته.
10. مراعاة الضبط اللغوي والنحوي للكلمة.
11. مراعاة مواطن الوقف التي يحسن الوقوف عليها كالوقوف على نهاية الفكرة[3].
12. تلفظ الحروف من مخارجها الصحيحة، ونطق الكلمات نطقا صحيحا[4].

د- مهارة الكتابة:

الكتابة في العمل الدراسي تشمل الخط والرسم والإملاء والتعبير والأسلوب عن أفكار الكاتب[5]

[1]نفسه ص 14.....37 رشدي أحمد طعيمة : تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه و أساليبه، منشورات المنظمة الأسلامية للتربية و العلوم الثقافة، اسيسكو، الرباط 1989 م، مر 53

[2]نفسه ص 14.....37 ينظر: أحمد صومان : أساليب تدريس اللغة العربية، ص 75

[3]نفسه ص 14.....37 ينظر : على الحوامدة : اللغة العربية أساليب تدريسها من 79

[4]نفسه ص 14.....37 المرجع نفسه، من 79.

نفسه ص 14.....37 [5]ينظر : محمد رحب فضل الله : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، من 120

والكتابة تعد من أهم الفنون إذ تتجلى في أهم المخترعات التي توصل إليها الإنسان؛ لأنها هي التي فتحت سبيل كل تقدم علمي وحضاري في حياة البشرية فالتدوين والكتابة والقلم، أمور خطت بالإنسان على مدى الأجيال خطوات فسيحة متلاحقة إلى الأمام". [1]

الكتابة هي وسيلة التدوين والتواصل الزماني وملئ الكتب والدفاتر والوثائق بالمعلومات ومعارف شتى مناحي الفكر والبحوث وهي وسيلة خط الوثائق والأسرار وسجلات العمل والتجارة والمعاملات والوظائف والسير والإدارات وطلب العلم في المدارس والمعاهد والجامعات فإن حياتنا لا تستقيم أمورها بدون هذه الوسيلة الحضارية .[2]

كما تمثل الكتابة اللغة المكتوبة صيغة اتصالية على درجة عالية من التعقيد، فهي تمثل مهارة تعليمية مهمة من ناحية، ووسيلة أكثر أهمية عن الذات من ناحية أخرى، كما أنها تكامل من القدرات البصرية والحركية والإدراكية، وترتبط مهارة الكتابة على نحو موجب مع مهارة القراءة .[3]

فالكتابة مهارة لغوية تكتسب بعد تطور الكلام والقراءة والكتابة هي خليط من المراحل اللغوية النقية الحركية والبيوكميائية.

ويجب أن تكون دقيقة، سريعة، صحيحة، ومقروءة ومفيدة وغير متعبة تتطلب جهداً[4] . فالكتابة عملية ضرورية للحياة العصرية ضرورتها للفرد أو المجتمع، و هي مهمة في تعليم اللغة باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها للوقوف على الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب، والتي تكتب ولا تنطق. مراعاة التناسب بين الحروف طولاً واتساعاً وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها .

أفكار الغير و الإلمام بها.

ومن أهداف مهارة الكتابة:

[1]نفسه ص 14.....37 أكرم ابراهيم السيد حقوف: المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، ط1،،2009ص 173
نفسه ص 14.....37 [2]بشير خلف: الكتابة للطفل بين العلم و الفن ط1، الجزائر العاصمة 2006،ص82
[3]نفسه ص 14.....37 سامي محمد ملحم : صعوبات التعلم، دار للنشر و التوزيع، ط1، 2006، 303
[4]نفسه ص 14.....37 بطرس حافظ : تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط2،

- نقل الكلمات التي على السبورة أو في الكراس نقلاً صحيحاً.

- تعريف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها ومواقعها المختلفة.

- مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.

- إتقان الأنواع المختلفة . الخط العربي".[1]

- مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة.

- تلخيص موضوع النص المقروء تلخيصاً كتابياً صحيحاً ووافياً.

- مراعاة التناسب بين الحروف طولاو اتساعا و تناسق الكلمات في أوضاعها و أبعادها [2]

فرغم تعدد طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إلا أنه لا يحبذ السير على طريقة واحدة دون غيرها، بل لابد للمعلم أن يدرك الظروف المحيطة بها، فيختار من بين الطرق أنسبها لتلك الظروف، كما عليه أن يكون مدركا لميزات كل طريقة وعيوبها، ومن خلال ذلك يقرر أي الطرق التي تساعده للوصول إلى النتائج المرجوة.

سابعا : الاستبيان وأهميته التعليمية:

تعد الاستبانة أداة من أدوات الدراسة في جمع المعلومات حول مشكلة البحث وموضوع الدراسة، وتساعدنا في تحصيل الحقائق التي تهدف إليها، وكذا التعرف على ملامح خبرات المفحوصين و اتجاهاتهم نحو موضوع معين و ذلك من خلال توجيه أسئلة قريبة من الترتيب والصياغة وما شابه ذلك.

الاستبيان أداة لجمع البيانات من أفراد و جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية وعن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى، و ذلك للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث.

[1] نفسه ص 14.....37 رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية للناطقين بما، ص59
[2] نفسه ص 14.....37 المرجع نفسه، ص 59

ويعرفه بعضهم بأنه عبارة عن مجموعة الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف اليها الباحث.

ويعرفه القحطاني بأنه أداة جمع بيانات ميدانية تتضمن مثيرات حسية ولفظية واستجاباتها الموصولة بواقع العميل وبمواقفه نحو الذات أو نحو الغير (حي أو جماد). [1]

فالاستبيان يعد أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات من مصادرها وذلك من خلال استنطاق الفئة المستهدفة من أجل الحصول على إجابات يتوقع الباحث أنها شافية مما يجعله يعتم أحكامه من خلال النتائج المتوصل اليها.

أهميته التعليمية:

لقد أبدى كثير من العلماء التجريبيين في أواخر القرن الماضي عدم رضاهم عن كفاية الطرق في دراسة السلوك البشري، وقد كان من بين الذين أعربوا عن عدم رضاهم عن كفاية الملاحظة الاستنباطية في دراسة السلوك البشري، و أدركوا فشل هذه الطريقة، والطرق المشابهة لها في الإجابة عن كثير من الأسئلة المتعلقة بالطفولة والشباب هو العالم الأمريكي ستانلي هول (Hall G.Stanly) وأتباعه .

وقد مهد هذا الإدراك لفشل الطرق والوسائل التجريبية التقليدية في دراسة كثير من مظاهر السلوك البشري، وقد كان الاستبيان من بين الأدوات جمع البيانات في مجال الأبحاث الاجتماعية.

ومن ناحية أخرى، فالكتابة هي خليط من القدرات الاستيعابية، والحواسية الحركية والنفسية والاجتماعية بواسطة جهاز الرموز البصرية، الكتابية تعبر عن تأقلم الإنسان للعالم الذي يحيط به،

وتذكر پولين بونج (psulume young) أن استخدام الاستبيان قد زاد زيادة ملحوظة في الولايات المتحدة الأمريكية فيالعشرين عاما الماضية، وخاصة بوساطة الحكومة والهيئات الصناعية والتجارية، وذلك لجمع بيانات تساعد على وضع تخطيط سليم لبرنامج هذه الهيئات كما استخدم الاستبيان أيضا- في البحوث الاجتماعية أداة مساعدة في جمع البيانات عن الظواهر الاجتماعية القابلة للقياس

1نفسه ص 14.....37 نظر : د. زياد بن على محمود الجرجاوي : القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح فلسطين، ط2،2010 م،م 15-16.

كما يستخدمها المهتمون بمقياس الرأي العام في مجالات السياسة والتجارة والصناعة والصحة والإسكان و غيرها في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية[1] .

على أن اعتماد الاستبيان يظل، في رأينا، من أنجع الوسائل المنظمة لجمع المعلومات وتحليلها اتخاذ إجراءات أو إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات تهدف إلى تطوير وتحسين القدرات الاستيعابية للمتعلم، وبوصفه من أهم وأكثر أدوات جمع المعلومات والبيانات استخداماً في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية.

ومن هذا المنطلق قمنا بتصميم استبيان مفتوح يتكون من مجموعة من الأسئلة المفتوحة للمبحوث، فقد تركنا له الحرية في الإجابة حسب رأيه واعتقاداته واتجاهاته بما يسمح له بالتعبير الحر التلقائي عن رأيه وموقفه وإطاره المعرفي المرجعي وبألفاظه هو نفسه

[1] نفسه ص 14.....37 زياد على الحجاري - قواعد المنهجية التربوية لبناء الاستيال في 18-17

الفصل الثاني:

نظريات اكتساب اللغة و تطبيقاتها التربوية

الفصل الثاني: نظريات اكتساب اللغة وتطبيقاتها التربوية

1- في تراثنا العربي:

إن مساءلة واستنطاق بعض نصوص تراثنا العربي لزائر التي تطرقت إلى مسلة الاكتساب اللغوي، لظهرت اهتمام بعض اللغويين وعلماء الكلام والفلاسفة العرب بها ، كان من عنايتهم باللغة العربية أن أحاطوها بهالة من التقديس لارتباطها بالقرآن الكريم جعلتهم يخوضون في مسائلها وما تعلق بها بإسهاب ومبالغة وتنزيه، فمعظم الآراء التي سنذكرها لهم هي وحي من اللغة العربية المرتبطة بكلام الله عز وجل، لأنه لا يعرف عظمة هذه اللغة إلا من اطلع عليها وتعلمها وغاص في أسرارها وتذوق حلاوتها. وسنحاول أن تتلمس بعض الآراء والأفكار المتفرقة لكوكبة من العلماء العرب الذين اهتموا بقضية تحصيل اللغة وامتلاكها.

رأي ابن فارس(ت395هـ) :

لم يعد هناك أدني ريب ولا شك في أن اللغة تكتسب اكتسابا، فهي لا تولد مع الإنسان، بولد معه هو الاستعداد لتعلمها، فهي « تؤخذ اعتياداً كالصبي العربي يسمع ، فهو يأخذ اللغة عنهم على من الأوقات، وتؤخذ تلقنا من ملقن».[60] ففي هذا النص يرشدنا ابن فارس إلى طريقين لتحصيل اللغة واكتسابها، وهما على النحو التالي:

1-السماع العفوي:

ونعني به عملية الاكتساب المباشر بموجب المنشأ و المعاودة دونما تقنين أو تعليم مقصود بوعي وإحساس، فالمصدر الأول لاكتساب اللغة هو البيئة التي يعيش فيها الفرد، لأن الطفل يولد بدون أي معرفة باللغة، ولكن يفضل استعداده الفطري يبدأ بشكل متدرج في تحصيلها، ومن هنا يأتي دور الوسط الاجتماعي الذي ينمو فيه، فمنذ أيامه الأولى يبدأ بسماع الكلام من أبويه وأفراد عائلته والمحيطين به من جيرانه وأبناء مجتمعه، فلا يمكن أن تنامي حصيلة الفرد اللغوية إلا إذا كان متصلاً بغيره من الناس، لأن اللغة ظاهرة تنشط وتقوى وفق نشاط مجتمعها، فهي ليست غريزية بل ظاهرة إنسانية مكتسبة يأخذها الفرد منذ ولادته بالسماع والمحاكاة.

2- التلقين

يعد التلقين النهج الثاني الذي تكلم عنه ابن فارس في اكتساب اللغة «وتؤخذ تلقنا من ملقن"[61] يظهر أن الغرض منه التعليم وصقل الموهبة، فهو اكتساب طارئ على العربي، ولم يلجأ إليه إلا عندما فسدت لغة العرب بمخالطتهم الأعاجم، «وسبب فسادها أن الناشئ من الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كيفيات أخرى غير الكيفيات التي كانت للعرب، فيعبر بها عن مقصوده لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم، ويسمع كيفيات العرب أيضا؛ فاختلط عليه الأمر وأخذ من هذه وهذه، فاستحدث ملكة وكانت ناقصة عن الأولى. وهذا معنى فساد اللسان العربي». [62]

إلا أن التلقين بالمشافهة يعتبر منهجا متبعا عند العرب؛ فقد كان يتم تناقل أشعارهم وكلامهم، وما كان من أيامهم وأسمارهم شفاها بالحفظ والرواية من جيل إلى جيل، ثم نزل الوحي الأمين على محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم شفاها، وتلقاه عليه الصلاة والسلام سماعا وحفظا، وكذلك رتله على أصحابه من حوله ، فما كان عليهم غلا أن تلقون بالسماع و الحفظ في الصدور ، و مازال القرآن يتلى كما كان يتلوه رسول الله صلى الله عليه وسلم للحفاظ على طبيعة الصوت واللفظ بترتيله وتجويده اتباعا لسنته، وتعبدا الله تعالى، وامتثالا لأمره " ورتل القرآن ترتيلا " [63]، فمما «لا شك فيه أن الأمة كما هم متعبدون بفهم بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده متعبدون بتصحيح ألفاظه، وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية العربية، لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها»[64].

ولم يكن التلقين وسيلة لتواتر القرآن الكريم من جيل إلى آخر، بل كان أيضا وسيلة لنقل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحفظ الشعر، وتلقي اللغة وروايتها مما ساعد على ظهور كثير من العلوم كعلم الحديث والتاريخ واللغة والنحو والعروض وغيرها، «وإن ما تعتز به

60الطالب يحي علاق ,مذكرة ماجيستر في اللغة العربية وادابها تخصص تعليمية اللغة وتعلمها بعنوان (أهمية سماع ففي اكتساب اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس

61 : المرجع نفسه ص 29....48 عن الصاحبي ص 30

62 : المرجع نفسه ص 29....48 المقدمة ص 630 ، 631

63 المرجع نفسه ص 29....48 سورة المزمل، الآية : 4.

64المرجع نفسه ص 29....48 النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2، ص210.

علوم العربية حقا هو نهوضها على المشافهة؛ أي على التعليم الذي يكون بلقاء الإنسان الإنسان، وتواصله معه، عبر اللغة، ناقلة العلم.[65]

رأي إخوان الصفاه :[66]

لقد نثر إخوان الصفا آراءهم وأفكارهم اللغوية في ثنايا فصول رسائلهم التي اتسمت بالشمولية، وعدم الالتزام بالوحدة الموضوعية، منتهجين ما كان سائدا وشائعا في ذلك العصر، ويعد موضوع اكتساب اللغة واحدا من مجمل القضايا اللغوية المتناثرة من بين مئات المواضيع العامة التي تناولوها، ويظهر من خلال تعرضهم للاكتساب اللغوي اهتمامهم البالغ بهذه القضية التي جعلتهم يؤكدون على أفضلية الإنسان على ما سواه بقدرته على اكتساب اللغة وتعلمها، كما أنهم أشاروا إلى أثر البيئة في الفرد واكتسابه المعارف عامة، قائلين: « وقل من يكون من الناس مخالفا لسيرة أبويه وأهله وأقاربه وعشيرته في صناعتهم... »[67]، فليس هناك سيرة ولا صناعة أعظم من اللغة. فالطفل الستوي يتفاعل مع الأفراد المحيطين به في بيئته؛ فيسمع اللغة منهم، ويحاول جاهدا بالاستعداد الفطري الغريزي الذي أودعه الله تعالى في الإنسان أن يقلدهم؛ فيمكنه ذلك من اكتساب اللغة وتعلمها، يقول الإخوان: « اعلم يا أخي أن الإنسان مطبوع على قبول جميع وقد أولى الإخوان اهتماما خاصا بحاسة السمع في اكتساب اللغة، فقالوا: «اعلم أن العلوم الإنسانية والصنائع الحكمية»[68].

وقد أولى الإخوان اهتماما خاصا بحلمة المستمع في اكتساب اللغة قلوا: «اعلم أن الإنسان مع استماعه الأصوات، وتمييزه بالنسات يفهم معاني اللغات والأقاويل[69] ، ولم يهملوا مسألة التدريج في القضية؛ فاللغة لا تكتسب دفعة واحدة وإنما على مراحل من حياة الإنسان خاصة السنوات

---

[65]المرجع نفسه ص 29....48 أهمية المشافهة في تعليم اللغة العربية، أحمد زياد محبك، بحث، محلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 82، ج1، ص 101.

[66] المرجع نفسه ص 29....48 إخوان الصفا وخلان الوفا هم جماعة من فلاسفة المسلمين العرب من أهل القرن الثالث الهجري والعاشر الميلادي بالبصرة اتحدوا على أن يوفقوا بين العقائد الإسلامية والحقائق الفلسفية المعروفة في ذلك العهد فكتبوا في ذلك خمسين مقالة سموها "تحف إخوان الصفا". وهنالك كتاب آخر ألفه الحكيم المحريطي القرطبي المتوفى سنة 395هـ وضعه على نمط تحفة إخوان الصفا وسماه "رسائل إخوان الصفا."

[67] المرجع نفسه ص 29....48 لرسالة الجامعة، أحمد بن حمد الله بن جعفر العادل، شقيق مصطفى حال، دار الأندلس، بيروت، ص 327"

[68]المرجع نفسه ص 29....48 رسائل إخوان الصفا ، دار صادر، بيروت، ج3 ، ص 412،413

[69]المرجع نفسه ص 29....48 جامعة الجامعة ، تحقيق و تقديم عارف تامر منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ، ص46

الخمس المبكرة من عمره التي تنمو فيها قدراته العبة، وقد 46 م ذلك في رسائل إخوان الصفا من خلال حديثهم عن مراحل الاكتساب اللغوي فهناك مرحلة ما قبل كلام الطفل ونطقه، وهي تبدأ بإدراكه المصوسات: الأمس ثم الطعم، ثم للرائحة، ثم يدرك المسموعات، فيستطيع أن يميز بين أنواع الأصوات: شديدها وضعيفها، جهيرها وخفيفها، كما يستطيع أن يميز بين نغمات أفراد بيئته التي يعيش فيها:
لبيه، لته، أخيه أخته..الخ، ثم ينمو عقلا تدريجيا حتى يستطيع أن يعبر عما يحمته ويدركه من معالي المحسوسات، بعد ذلك يكتسب اللغة».[70]

رأي ابن خلدون[71] (ت808هـ):

تناول ابن خلدون قضية اكتساب اللغة من منطلق ثابت مفاده أن اللغة ملكة طبيعية يكتسبها الإنسان، حيث يرى : «أن اللغات لما كانت ملكات، كان تعلمها ممكناً شأن سائر الملكات»[72]، فاللغة عبارة عن ميزة أو صفة إنسانية يكتسبها الإنسان بشكل متدرج غير 47 مقصود، فتبدو هذه المقدرة وكأنها طبيعة وفطرة، «لأن الملكات إذا استقرت ورسخت في محالها ظهرت كأنها طبيعة وجبلة لذلك المحل»[73]، فهو عندما يؤكد على أن الملكة اللسانية مكتسبة يميز بين نوعين من عمليات الاكتساب اللغوي:

- الاكتساب من خلال الترعرع في البيئة وسماع لغتها.

- والاكتساب أو التعلم بواسطة الحفظ والمران.

1- اكتساب لغة من خلال الترعرع في البيئة :

بعد مبدأ التماع من المبادئ التي أقرها ابن خلدون ونبه على أهميته في حصول الملكة اللغوية، فأبو الملكات اللسانية – في نظره – هو التمع، وعندما ينشأ الطفل في بيئة ما تتلقى أذنه التراكيب والستور اللغوية

---

[70]المرجع نفسه ص 29....48 البحث اللغوي عند إخوان الصفاء أبو السعود أحمد الفخراني، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1991، ص 179

[71]المرجع نفسه ص 29....48 يعتبر ابن خلدون أحد العلماء الذين تفخر هم الحضارة الإسلامية، فهو مؤسس علم الاجتماع، وأول من وضعه على أسسه الحديثة، وقد توصل إلى نظريات باهرة في هذا العلم حول قوانين العمران ونظرية العصبية، وبناء الدولة وأطوار إعمارها وسقوطها. وقد سبقت آراؤه ونظرياته ما وصل إليه لاحقاً بعدة قرون عدد من مشاهير العلماء كالعالم الفرنسي أوجست كونت من أشهر مؤلفاته كتابه المسمى "ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر" المعروف بالمقدمة.

[72]المرجع نفسه ص 29....48 المقدمة، ص 635.

[73] المرجع نفسه ص 29....48 نفسه ص 638

والكيفيات الكلامية فيقوم بالتعبير عن مقاصده سطة هذه الكيفيات، ويستمع إليها مرة أخرى فيختزنها ليعبر بها في مقامات يحتاجها، 47 يقول ابن خلدون:« فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تسيرهم عن مقاصدهم؛ كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها أولا، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك. ثم لا يزال سماعهم يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم»[74]. ولو أننا هيأنا لأطفالنا مناخا عربيا فصيحا سنة واحدة أو أقل لرايتهم لا يتكلمون إلا بالفصحى، في مخرج الحروف والصيغ الصرفية والتركيب التحوي، بلاغة وبيانا وأداء".[75]

فالذي يسين استغل على فتق لسانه هو الانسلس الكلي في وسط لغوي خوي، لأن اللغة تكتسب من خلال تعرض متواصل للكلام الذي يسمعه الطفل من حوله، فيحاول بقدراته الذاتية إتقانه إلى أن يصبح ملكة راسخة فيه، «فالملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة ثم يتكرر فتكون حالاً، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة»[76]. وهكذا يتركز على يد ابن خلدون أن خروج الأشياء من القوة إلى الفعل لا يكون دفعة واحدة، فلا بد لها من زمان وتكرار مرة بعد أخرى، أي لا بد لها من ارتياض ومعاودة.

2- اكتسابها بواسطة الحفظ والمران :

ربط ابن خلدون بين اكتساب اللغة وتعلم اللغة، وأوجد السبيل لذلك بإيجاد الأجواء المناسبة تسلية تعلم اللغة، وذكر لنا أن أسلم طريقة تربوية هي إحاطة المتعلم بالنتاج العربي الفصيح، والتعامل معه حفظاً وممارسة، وإن فقد الجو القطري المتحدث باللغة السليمة فثمة طريق آخر يقوم مقام السماع وهو حفظ النصوص الجيدة شعرا ونثراً وعلى رأسها

---

[74]المرجع نفسه ص 29....48 المقدمة ص 630

[75]المرجع نفسه ص 29.... 48انظر : المهارات اللغوية وعروبة السان، فخر الدين قبلية، دار الفكر، دمشق، 12، 1999، ص 24

[76]المرجع نفسه ص 29....48 المقدمة ، ص 630

القرآن الكريم ليكون المتعلم قادراً على محاكاة هذه النصوص. يقول ابن خلدون: «لووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولدين أيضاً في سائر فنونهم ؛ حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولمن العبارة عن المقاصد منهم، ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في مسيره على حسب عباراتهم، وتأليف كلماتهم، وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم؛ فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال، ويزداد بكثرتهما رسوخاً وقوة»[77]

فلا بد إذن من وجود محيط لغوي مشابه لمحيط اللغة المراد تعلمها؛ بحيث تنمو في ذهن المتعلم فيكتسب الملكة اللسانية الشبيهة، وذلك عبر حفظه لكلام متحدثي اللغة ذوي الملكة الأصيلة، وترديد كلامهم، واستعماله إلى أن يجري على اللسان بصورة طبيعية، وحتى ترسخ الملكة أكثر، ويكون متعلم اللغة كأحد متحدثيها لا بد من كثرة الحفظ ومداومة الاستعمال، وهذه هي وسيلة التعلم لدى الأوائل؛ فكان يعهد بالطفل إلى حلقات المسجد ليحفظ القرآن والحديث والشعر منذ الصغر فيكون متحدثا فصيحا. ولا بد أن ننتبه إلى ما ذكره ابن خلدون عندما عد اللغة ملكة صناعية فقال في مقدمته: «اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصوده للسامع، وهذا هو معنى البلاغة».[78]

77

78المرجع نفسه ص 29....48 المقدمة ، ص 636.

إن اكتساب اللغة عند ابن خلدون، كما هو واضح من كلامه هو اكتساب للتراكيب الحاملة للمعاني والدالة على المقاصد، و بعد ذلك هو حسن تطبيق هذا التركيب وتأليفه

بالطريقة الفنية التي تجعله مطابقا للسياق الذي يقال فيه وملائما له، فالملكة اللسانية تعتمد على الجمل لا على المفردات من حيث تدرجها من الإفهام إلى الصحة إلى البلاغة.[79]

ومجمل ما يقال عن آراء ابن خلدون المتقدمة في مسألة اللغة واكتسابها أنها اقتربت لو شابهت آراء الكثير من علماء اللغة المحدثين في الغرب، ورأينا ونحن بصدد الحديث في هذا الفصل عن نظريات وآراء اكتساب اللغة- أن تقارب بين آرائه، وبين أساس ما اعتمد ه تشومسكي في نظريته اللغوية، وذلك لوجود وشائج بينهما فيما يتعلق بالملكة اللغوية، 50 فتشومسكي فرق بين الكفاية اللغوية، التي في المعرفة الضمنية غير الشعورية بقوانين تمكن الإنسان من إنتاج الجمل وفهمها، وبين الأداء اللغوي الفطي، وهو الأمة التي الاستعمال الآني لهذه المعرفة في الكلام[80] ، وهذا لا يختلف عن التفريق الذي ذكره ابن خلدون بين الملكة الأسانية ، التي يقصد بها بقدرة اللسان على التحكم في اللغة والتصرف فيها»[81]، وبين صناعة العربية التي هي المعرفة قوانين هذه المملكة ومقاييسها خاصة».[82] وهذا بمثابة من يعرف صناعة من الصداع علما ولا يحكمها عملا»[83].

ومهما يكن من أمر فإن اللغة شغلت بال الكثير من الباحثين على مر الصور من حيث اكتسابها وتعلمها، وعلاقتها بالتفكير، وإن تباع المنهج السنوي والسليم في الأبحاث

عند العلماء المحدثين :

قد أولى العلماء الغربيون المحدثون عناية خاصة باللغة، واعتبروها مرتبطة بالإنسان ارتباطا وثيقا لا يمكنهما الانفصال عن

---

[79]نفسه، ص 630.

80المرجع نفسه ص 29....48 انظر : قضايا ألبسة طلة، من 61.

81المرجع نفسه ص 29....48 الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة، ص 05

[82] المرجع نفسه ص 29....48 المقدمة، من 636

[83] المرجع نفسه ص 29....48 نفسه 636

بعضهما؛ فهي لازمة الحضور مع الإنسان دائماء وهي أداة الاتصال والتفاهم بين الناس لتحقيق أغراضهم. كما نصتوا على أن اللغة ظاهرة اجتماعية، تلمو بلمو مجتمعها وتجمد بجموده، وأنه هو الذي يكسبها لأفراده، ويعتبر الكلام 52 ور الاجتماع البشري إذ «لا سبيل إلى بقاء أحد من الناس ووجوده دون كلام».[84] لذلك وجدناهم يتحدثون في دراساتهم عن عاهة الصمم وأثرها في التحصيل اللغوي، وهي إشارة منهم إلى أهمية الشماع في اكتساب اللغة من خلال ربط السماع بالكلام والحافظة والفهم، فالذين يصابون بالصمم بعد تعلمهم الكلام ينسون ما تعلموه شيئا فشيئا، وإن تعليم الصم الكلام غالبا ما تكون نتيجته الفشل والإخفاق.

وكذلك أكد المحدثون أهمية التلقين والشرين في عملية إكتاب الناشئة اللغة وتقوية ملكتها فيهم، ونصتوا في هذا المجال على أهمية القدوة أو النموذج أو المثال الذي يشكل عصرا رئيسنا في وجود البيئة اللغوية النقية التي يعيشون فيها، وأشاروا في هذا المقام إلى

فعالية دور البيت ورياض الأطفال والمدرسة والمعلم والإذاعة وغيرها من تتخذ اللسان وسيلة اتصالها بالجماهير[85] .

وفي العالم العربي بدأ الاهتمام بدراسة اكتساب الطفل اللغة منذ الثلاثينيات من القرن الحالي حيث كتبت منذ ذلك الحين دراسات مختلفة معظمها يتبنى وجهة النظر النفسية التي اعتمد عليها علماء الغرب منذ القرن الماضي وحتى أوائل القرن الحالي، ومع ذلك لم تخل هذه الدراسات العربية من دراسات تتبنى وجهة النظر اللغوية، ولكن الملاحظ على هذه الدراسات جميعا أنها لم تصل حتى الآن لدراسة متكاملة عن اكتساب الطفل العربي للغة العربية؛ وإن لم تخل بعض هذه الدراسات العامة من مثال أو مثالين عن سلوك الطفل العربي اللغوي».

[84]المرجع نفسه ص 29....48 الإحكام في أصول الأحكام، أبو عمد علي من حرم الأهلي، مشورات دار الأمالي المدينة، مروت، ج1، ص30

[85]المرجع نفسه ص 29....48 انظر أهمية السماع في تحصيل اللغة.

بقي أن نشير إلى أن كل ما بذل وتحقق في هذا المجال غير كاف؛ فالدراسات والأبحاث ما زالت لم تشف غليلها، ولم تشبع نهمها، في ميدان اكتساب اللغة وتعلمها،العربي اللغوي».[86]

بقي أن نشير إلى أن كل ما بذل وتحقق في هذا المجال غير كاف؛ فالدراسات والأبحاث ما زالت لم تشف عليلها، ولم تشبع نهمها، في ميدان اكتساب اللغة وتعلمها، وهي تتطلع أكثر إلى فك معظم الأسرار، وتطمع في معرفة المزيد من الحقائق، ليتسنى لأهل الاختصاص الاستفادة منها لوضع منظومة شاملة تكون كفيلة بالتصدي لجميع المشاكل التي تعوق الاكتساب الطبيعي للغة، أو التعلم المؤسس على حقائق لا فرضيات، واختلافات قد تعطل تحقيق الغايات والأهداف المرجوة منه.

[86]المرجع نفسه ص 29....48 علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، هامش، ص 228.

خاتمة

خاتمة

اختم هذا البحث البسيط بأهم النتائج المتوصل اليها .

النتائج:

السياحة لها دور فعال في اكتساب اللغة لغير الناطقين بها فعلى الدول العربية الاهتمام بجانب السياحة ومراعاة أهميتها الكبيرة في الارتقاء والنهوض باللغة العربية وذلك عن طريق التسويق للاماكن السياحية بوجود عامل النظافة بتوفير الوسائل المريحة التي تضمن راحة السياح,الامن , الأسعار الجيدة .

اللغة العربية الفصحى هي لغة حباها الله عز وجال بأن جعلها لغة كتابه العزيز فأصبحت أداة ومفتاح الثقافة العربية الإسلامية وعامل وحدة بين المسلمين وهذا يحتم علينا ان نحافظ عليها للحفاظ على كياننا وتراثنا ووحدتنا ويلزمنا ان نحرص على تعليمها لأبنائنا ونشرها لكل الراغبين فيها على اختلاف اجناسهم والوانهم .

يستوجب على المسؤولين في البلاد العربية , والمؤسسات التربوية والتعليمية , والإعلامية , ورجال الفكر والسياسة والادب والمطورين في مجال الإلكترونيات , ان يضعوا الفصحى في طليعة قضايانا المصيرية وعليهم ان يولوها اكبر عناية واهتمام وتقدير لتجتاز مرحلة الجمود والاحتباس , الى مرحلة التحرر والسيادة

-دور السياحة في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها يكمن في التعلم السريع للغة الذي يختصر الكثير من المتاعب التي تكون الطريقة التعليمية .

- السياحة تفرض على السائح اعتماد اللغة المنطوقة في البلاد المزارة مما يوجب تعلم تلك اللغة وبالتالي انتشارها وارتقاءها

-ان الجمود الذي أصاب اللغة العربية لا يرجع قصورها وخصائصها شاهدة على قوتها وصمودها امام كل التحديات , بل لجمود أهلها ,ولغياب استراتيجيات واضحة لتعليمها ونشرها.

خاتمة

ملخص

اختم هذا البحث البسيط بأهم النتائج المتوصل اليها .

النتائج:

-السياحة لها دور فعال في اكتساب اللغة لغير الناطقين بها فعلى الدول العربية الاهتمام بجانب ومراعاة أهميتها الكبيرة في الارتقاء والنهوض باللغة العربية وذلك عن طريق التسويق للاماكن السياحية بوجود عامل النظافة بتوفير الوسائل المريحة التي تضمن راحة السياح,الامن , الأسعار الجيدة السياحة.

-اللغة العربية الفصحى هي لغة حباها الله عز وجال بأن جعلها لغة كتابه العزيز فأصبحت أداة ومفتاح الثقافة العربية الإسلامية وعامل وحدة بين المسلمين وهذا يحتم علينا ان نحافظ عليها للحفاظ على كياننا وتراثنا ووحدتنا ويلزمنا ان نحرص على تعليمها لأبنائنا ونشرها لكل الراغبين فيها على اختلاف اجناسهم والوانهم .

-يستوجب على المسؤولين في البلاد العربية , والمؤسسات التربوية والتعليمية , والإعلامية , ورجال الفكر والسياسة والادب والمطورين في مجال الإلكترونيات , ان يضعوا الفصحى في طليعة قضايانا المصيرية وعليهم ان يولوها اكبر عناية واهتمام وتقدير لتجتاز مرحلة الجمود والاحتباس , الى مرحلة التحرر والسيادة

-دور السياحة في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها يكمن في التعلم السريع للغة الذي يختصر الكثير من المتاعب التي تكون الطريقة التعليمية .

- السياحة تفرض على السائح اعتماد اللغة المنطوقة في البلاد المزارة مما يوجب تعلم تلك اللغة وبالتالي انتشارها وارتقاءها

-ان الجمود الذي أصاب اللغة العربية لا يرجع قصورها وخصائصها شاهدة على قوتها وصمودها امام كل التحديات , بل لجمود أهلها ,ولغياب استراتيجيات واضحة لتعليمها ونشرها

خاتمة

Tourism has an effective role in acquiring the language for non-native speakers. The Arab countries should pay attention to the aspect and take into account its great importance in upgrading and advancing the Arabic language, through marketing for tourist places with the presence of a cleaner by providing convenient means that guarantee the comfort of tourists, security, and good prices for tourism

Classical Arabic is a language that God, the Mighty and Sublime, made it the language of His Holy Book, so it became a tool and key to the Arab-Islamic culture and a factor of unity among Muslims.

Officials in Arab countries, educational institutions, the media, intellectuals, politicians, literature and developers in the field of electronics, must put classical Arabic at the forefront of our crucial issues, and they must give it the greatest care, attention and appreciation to pass the stage of stagnation and stagnation, to the stage of liberation and sovereignty.

The role of tourism in acquiring the Arabic language for non-native speakers lies in the rapid learning of the language, which shortens many of the troubles that make up the educational method.

خاتمة

Tourism requires the tourist to adopt the language spoken in the visited countries, which requires learning that language and consequently its spread and advancement.

The stagnation that afflicted the Arabic language is not due to its shortcomings and characteristics as a witness to its strength and steadfastness in the face of all challenges, but rather to the stagnation of its people, and the absence of clear strategies for its education and dissemination.

قائمة المصادر و المراجع

مراجع من القرآن الكريم

1. سورة الأعراف الآية 204
2. سورة الزمر الآية 28
3. سورة الشعراء من الآية 193-195
4. سورة الغاشية الآية 11
5. سورة الفرقان الآية 72
6. سورة المزمل، الآية : 4.
7. سورة فصلت الآية:26
8. سورة يوسف الآية 02
9. الصاحبي ص 30

قائمة المصادر والمراجع

1. نايف خرما و على حجاج : اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها، ص 160-159
2. ينظر : على الحوامدة : اللغة العربية أساليب تدريسها من 79
3. إبراهيم محمد عطاء المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشـــر و التوزيع، ط1 2005، ص 125
4. ابن جني: الخصـــائص، المكتبة التوفيقية للطبع و النشـــر و التوزيع، دمشـــق 1996، ج1، ص 32.
5. ابن منظور: مجلد 15 ص 251مادة،(لغوي)
6. أبو بكر عبد القادر الرازي: مختار الصـــحاح، دار مكتبة الهلال، بيروت لبنان، طبعة جديدة ومنقحة1988ص570، والخليل بن أحمد الفراهدي : العين، تحقيق د عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 15 2002 1424-4-27، ماده (گشت).
7. الإحكام في أصـــول الأحكام، أبو عمد علي من حرم الأهلي، مشـــورات دار الأمالي المدينة، مروت، ج1، ص30
8. احمد عدنان عليوات؛ تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ط1، 2007م، ص 148.
9. إخوان الصفا وخلان الوفا هم جماعة من فلاسفة المسلمين العرب من أهل القرن الثالث الهجري والعاشـــر الميلادي بالبصـــرة اتحدوا على أن يوفقوا بين العقائد الإسلامية والحقائق الفلسفية المعروفة في ذلك العهد فكتبوا في ذلك خمسين مقالة سموها "تحف إخوان الصفا". وهنالك كتاب آخر ألفه الحكيم المحريطي القرطبي المتوفى سنة 395هـ وضعه على نمط تحفة إخوان الصفا وسماه "رسائل إخوان الصفا."
10. إســـماعيل أحمد عمايرة، تطبيقات في المناهج اللغوية، دار وائل للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان، سنة 2000م،ص163.

11. إسماعيل حساسين أحمد : طرق تعليم اللغة العربية و مواكبة الحداثة العصرية ص 11
12. إسماعيل حساسين أحمد : ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي للغة و التربية، عقد في 8،7 أكتوبر 2015م، كلية دار الفكر العربي، مصر، 1987م،ص 50
13. أكرم ابراهيم السيد حقوف: المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، ط1،،2009ص 173
14. انظر : المهارات اللغوية وعروبة السان، فخر الدين قبلية، دار الفكر، دمشق، 12، 1999، ص 24
15. انظر : قضايا ألبسة طلة، من 61.
16. انظر أهمية السماع في تحصيل اللغة.
17. أهمية المشافهة في تعليم اللغة العربية، أحمد زياد محبك، بحث، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 82، ج1، ص 101.
18. اين فارس: مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان ط 1 2005 -5 باب الكاف ص 197، وابن منظور: ل ب، دار صادر بيروت لبنان طبعة جديدة ومنقحة، 4 2005 محمد 13ص62،
19. اين منظور، لسان العرب، قذيب لسان العرب، دار الكتاب العلمية بيروت، ط1، 1993
20. البحث اللغوي عند إخوان الصفاء أبو السعود أحمد الفخراني، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1991، ص 179
21. البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري البخاري بحاشية أبي الحسن نور الدين محمد عبد الهادي المتندي، دار المعرفة للط والنشر، بيروت،دت، ج2، ص 6
22. بشير خلف: الكتابة للطفل بين العلم و الفن ط1، الجزائر العاصمة 2006،ص82
23. بطرس حافظ : تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط2،
24. تايف خرما و علي حجاج المرجع نفسه، ص 167
25. جامعة الجامعة ، تحقيق و تقديم عارف تامر منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ، ص46
26. حولة أحمد علي : انشطة الأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 2000 م، عمان، ص 111
27. الخليل بن أحمد : العين، ج4، ص 92، مادة (لغوي)
28. دابيان لارس فيمان : أساليب و مبادئ في تدريس اللغة من 139

29. دايان لارسن فرمان و عائشة موسى السعيد: أساليب و مبادئ في تدريس اللغة، مطابع جامعة الملك سعود الرياض، 1997ص 05
30. دلوقة قادري سعيدة بشار و آخرون : اليوم الدراسي حول المناهج، منشورات غير الممارسات اللغوية بالجزائر، جامعة مولود مصري عربي وزو، سنة 2012
31. راتب عاشور و زميله : المهارات القرآنية و الكتابة، طرائق تدريسها، من 167
32. الرسالة الجامعة، أحمد بن حمد الله بن جعفر العادل، شقيق مصطفى حال، دار الأندلس، بيروت، ص 327"
33. رسائل إخوان الصفا ، دار صادر، بيروت، ج3 ، ص 412،413
34. رشدي أحمد طعيمة : تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه و أساليبه، منشورات المنظمة الأسلامية للتربية و العلوم الثقافة، اسيسكو، الرباط 1989 م، مر 53
35. رشدي أحمد طعيمة: الملاهي اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر و التوزيع 110، 2007، من 289
36. رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية للناطقين بما، ص59
37. زياد على الحجاري - قواعد المنهجية التربوية لبناء الاستيال في 18-17
38. سامي محمد ملحم : صعوبات التعلم، دار للنشر و التوزيع، ط1، 2006، 303
39. سعيد بن فايز السعيد عالمية اللغة العربية من 100
40. سعيد بن فايز السعيد: عالمية اللغة العربية واحة الأدب، مجلة الأمن والحياة،، جامعة الملك سعود ،العدد 397ص 100
41. طه على حسين اليمي و زميله : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الكتب الحديثة، عمان 2009 ص 03
42. عبد الرحمن ابن خلدون : المقدمة، دار الكتاب اللبناني بيروت (د ط) 1961 ص 33
43. عبد الرحمن البوريني : اللغة العربية أصل كل اللغات، دار الحسن للنشر و التوزيع، ط1 1419-1998م ص 36.
44. عبد العالي سالم مكرم: التعريب في التراث اللغوي مقاييسه وعلاماته،عالم الكتب القاهرة (د ط) 1421هـ - 2001م،ص07
45. عبد العزيز محمد شرف : المستويات اللغوية في الاتصال الإعلامي، المجلة العربية للمعلومات، القاهرة 1979 ع3، ص67.
46. عبد العزيز و زملاؤه : مهارات في اللغة و الفكر دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ط1، 2008 ص 160.

47. عبد الفتاح رحب مطر اضطرابات النطق الكلام، جامعة الطائف،د ط، ت 02
48. عبد اللطيف الصوفي : اللغة و معاجمها في المكتبة العربية دلاس للدراسات و الترجمة والنشر، دمشق ط1 1986م، ص
49. عبد اللطيف الغاري و آخرون : معجم علوم التربية، مصـطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك ص210
50. عبد الله : علم اللغة، طرابلس ليبيا، دار المدينة للكتاب ص07
51. عبد الله بوشـوك :تعليم و تعلم اللغة العربية و ثقافتها،، الهلال العربية للطبع و النشر، الرباط، ط2 1994ص45.
52. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، هامش، ص 228.
53. على توفيق الحمد العربية للناطقين بغيرها: كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية ص 327-326
54. على سـامي الخلاق : المرجع في تـدريس اللغـة العربيـة و علومهـا، دار المؤسسة الحديثة للكتاب : 2010 بيروت لبنان، ، ص 134.
55. علي الخلاف : المرجع في تدريس اللغة و علومها، ص 158
56. علي توفيق الحمد، العربية للناطقين بغيرها : كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية ص 325
57. فرديناند دي سـوسـير : دروس في الألسـنية العامة، تعريب محمد شـاوش و آخرون، الدار العربية للكتاب، تونس (د ط) 1985 ص 111.
58. فرزانه رحمانيان كوشـكشـي، دور القرآن في إنماء تعليم اللغة العربية في إيران بين الواقع وللأمول، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية من 440
59. كمال عبد الحميد زيتون: التدريس مادجه و مهاراته، إدارة المكتبات، ط 1 ، 2004 م 308
60. المجلس الدولي للعة العربية 15 2014 ص509 سـميح أبو مغني : فصـول و مقامات لغوية، ص 15_16
61. محمد 2 خاقاني أصفهاني، الألسنية العربية، دار بدير للنشر و التوزيع عمان الأردن ط1 1434هـ/2013م ص 137
62. محمد الصالح حثروبي : المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص 88
63. محمد الطـاهر المحمودي: البعد النفسـي والاجتمـاعي والاقتصـادي لغير الناطقين بالعربية، من كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية النشر و التوزيع
64. محمد خاقاني أصـفهاني : الألسـنية العربية، دار بريد للنشـر و التوزيع، عمان الأردن ط 1 1434هـ/2013م ص 106
65. محمد صـالح بن علي : المرشد النفيس إلى أسلم طرق التدريس، دار المترفين للنشر و التوزيع ط1 ص344

66. محمد مرتضى حسني الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ج1 تح : عبد الستار حمد فراج راجعته لجنة فنية من وزارة والأنباء، مطبعة حكومة الكويت (دط) 1385هـ/1965م ص 01
67. مسعود بن محمد دادنون: رسالة دكتوراه في اللسانيات التطبيقية الموسومة - تعليمية اللغة العربية على شبكة الانترنيت: واقع و آفاق، إشراف سيدي محمد غيثري، جامعة تلمسان 2012-2013، ص 227.
68. المصطفى بن عبد الله بوشوك: تعليم و تعلم اللغة العربية و ثقافتها، ص 45
69. المقدمة ، ص 630
70. الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة، ص 05
71. من رشتى أحمد الناقة محمود كامل : الباب الرابع، الفصل الأول للمشكلة و للمسوغات الحركة في التعليم اللغة الصابيا بين المناهج و الاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، سيسكو 1427هـ - 2006م، ص75
72. المنظمة الإسلامية التربية و الثقافة و العلوم، أسكو، و 04
73. طه علي حسن الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات التجديدية،ص18
74. نايف خرما و علي حجاج، علم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، صدرت السلسلة في يناير 1978م، بإشراف أحمد مشاري العدواني 1923-1990م ، ص 159.
75. النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2، ص210.
76. نصر الدين ادريس جوهر: أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة سوئل الأمير الإسلامية الحكومية، أندونسيا، ص 10
77. همية محمد عبد الحميد : الشطة و مهارات القراءة و الاستذكار في المدرستين الابتدائية والاعدادية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، را عمان 2006، ص 17
78. يحيى مزيدة بخاري مقالة البحث علم النفس، اكتساب اللغة، قسم، كليات الدراسات جامعة مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية،مالانج اندونيسيا 2013 ص 13
79. يعتبر ابن خلدون أحد العلماء الذين تفخر هم الحضارة الإسلامية، فهو مؤسس علم الاجتماع، وأول من وضعه على أسسه الحديثة، وقد توصل إلى نظريات باهرة في هذا العلم حول قوانين العمران ونظرية العصبية، وبناء الدولة وأطوار إعمارها وسقوطها. وقد سبقت آراؤه ونظرياته ما وصل إليه لاحقاً بعدة قرون عدد من مشاهير العلماء كالعالم الفرنسي أوجست كونت من أشهر مؤلفاته كتابه

المسمى "ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر" المعروف بالمقدمة.
80. ينظر : د. زياد بن على محمود الجرجاوي : القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح فلسطين، ط2،2010 م،م 15-16.
81. ينظر : سميح أبو مغني، فصول ومقالات لغوية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1423/2002،1،ص02.
82. ينظر : علي سامي الخلاق: المرجع في تدريس اللغة العربية من 152
83. ينظر محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية،عالم الكتب القاهرة، ط1، 1998م، ص 192
84. ينظر: أحمد هومان : أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان ط1، 2009، ص 150
85. ينظر: محسن على عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشرق للنشر ط1، عمان الأردن، 2006 ص 63
86. الطالبة صليحة شرون مذكرة الماستر ≥ اللغة العربية في المعاهد السياحية بين الوظيفة والتقنية≤, جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الاداب واللغات سنة 2014-2015 ص24.
87. الطالبة عشوش صليحة , مذكرة ماستر≥ اللغة العربية التحديات والحلول≤ جامعة العربي بن مهيدي , كلية الاداب والغات 2014/2013ص 5
88. الطالبة كوثر قرارية, مذكرة الماستر ≥ اكتساب اللغة العربية لغة ثانية تجربة الطلبة الصنيين بجامعة تلمسان(نموذجا), جامعة أبو بكر بلقايد , تلمسان 2019/2018 ص2